

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي _الأغواط_

كلية: الآداب واللغات

قسم: اللغة والأدب العربي



مذكرة ماستر

إعداد الطالبة:

مريم زقراوي

ميدان: لغة وأدب عربي

الشعبة: دراسات لغوية

تخصص: تعليمية اللغات

أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية لدى تلامذة
الخامسة ابتدائي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
_عبد القادر بن تواتي	_أستاذ التعليم العالي	_رئيسا
_عامر بن شتوح	_أستاذ التعليم العالي	_مشرفا ومقررا
_أبو بكر بوقرين	_أستاذ محاضر-أ-	_مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021



سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ
مُرْسَلًا



الإهداء



الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين وخاتم النبيين وبعد:

إلى امرأة وضع الله الجنة تحت قدميها... سيدتي لا أستطيع عد فضلك... ولا تكفي مذكرتي لأعلن
إمام الملائم فضلك... إليك أمة تحية تقدير وعرفان بالجميل...
إلى أحد مرأته بين الناس رجلا، وبين الرجال بطالا، وبين الأبطال مثالا... سيدي سأحاول أن أعطيك حقل من
العطاء وأعلم أنني لو مدحتك كل الدهر ما استطعت أن أوفي حقل...
إلى أبي تحية تقدير وعرفان بالجميل...

إلى من قاسموني الرحم إخواني: محمد، إيمان، بشرى وإلى أختنا الجديدة نروجة أخي: حبيبة.

إلى مرفقة دربي وأختي التي لم تلدها أمة: جهينة

إلى الصديقة والحبيبة والمرفقة: وداد قويدر

إلى كافة زملاء والأصدقاء كما لا أنسى أن أوجه تحية مباشرة إلى جنود الحفاء الذين كانوا خير عون لي
في المواقف الصعبة التي اعترضت طريقي...

إلى مرفقة الدفعة الذين سعدت كثيرا بمعرفتهم ومرافقتهم طوال هذه الرحلة...

إلى كافة أساتذة وطلبة كلية الآداب واللغات.

إلى الدكتور "عامر بن شتوح" الذي رسم لي أجمل صورة عن الأساتذة المشرفين من خلال حسن معاملته.

كما أوجه تحية خاصة إلى جندي الحفاء "منصور برق" الذي مرافقني في هذا العمل من بدايته إلى نهايته

وأشكره جزيل الشكر على إتقان عمله وعلى حسن معاملته.

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر



الحمد لله الذي أثار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب
ووقفنا إلى إنجانر هذا العمل .

توجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من

بعيد على إنجانر هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذ المشرف الدكتور
"عامر بن شتوح" الذي لم يخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت

عوناً لنا في إتمام هذا البحث .

ولا يفوتنا أن نشكر كل أساتذتنا الكرام فجزاهم الله خيراً .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

للغة قيمة جوهرية في الحياة الإنسانية فهي رمز الهوية الفردية والاجتماعية والثقافية، وهي التي تعكس وجود كل مجتمع وتطبع حضارته وتطوره، وهي الأداة التي تحمل الأفكار وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين الأفراد والمجتمعات. ويتجسد هذا الاتصال في استعمال لغاتهم بمختلف مستويات أدائهم الرسمية منها والراقية والعامية وذلك في مختلف المواقف اليومية، ومنه ينتج عن هذا الاحتكاك نوعاً من التداخل بين اللغات لمجتمع واحد أو إلى مجتمعات مختلفة، ولهذا نجد التداخل اللغوي ظاهرة ملموسة في كل لغة، بحيث ترتبط هذه الظاهرة بالعملية التعليمية التعلمية ومدى تطوير الأداء اللغوي والكفاية التواصلية لدى المتعلم في مختلف مراحل التعليم، وعليه جاء هذا البحث موسوماً بـ:

"أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية لدى تلامذة الخامسة ابتدائي"

ومن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ما يلي:

__ أهمية موضوع التداخل اللغوي في المجتمع وعلاقته باللغة العربية.

__ إبراز أثر التداخل اللغوي على فصاحة المتعلم وعلى كيفية استخدامه لقواعد اللغة.

__ تفشي هذه الظاهرة في أوساط المتعلمين من خلال لجوئهم إلى استعمال العامية واللغات الأجنبية.

__ معرفة جوانب الضعف في التعليم وأسبابها والسعي لإصلاحها.

__ معايشة واقع التعددية اللغوية وتدني مستوى الاستعمال.

أما إشكالية بحثنا فهي كالآتي:

ما هو أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية؟

ويمكننا تجزئتها إلى أسئلة فرعية على النحو الآتي:

__ ما هو التداخل اللغوي؟

__ ماهي الأسباب التي تؤدي إلى ظهور التداخل اللغوي؟

__ ماهي صور التداخل اللغوي في قواعد اللغة العربية؟ وهل يؤثر في الأداء اللغوي؟

__ ما أكثر المستويات اللغوية تأثراً بالتداخل اللغوي؟

__ أما المنهج الذي استخدمناه في بحثنا هذا هو:

المنهج الوصفي كونه ينسجم مع طبيعة الموضوع وإشكالية البحث وذلك للوصول إلى الأهداف التي

رسمناها والمتمثلة فيما يلي:

__ معرفة أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية.

__ معرفة مستوى تلاميذ الخامسة ابتدائي ومدى تمكنهم من القواعد، وكذا التعرف على صور التداخل

اللغوي في أدائهم اللغوي.

__ التعرف على أكثر المستويات اللغوية تأثراً بالتداخل اللغوي.

وقد اعتمدنا في إنجازنا لهذا البحث على خطة مقسمة إلى:

مقدمة

وفصل نظري يحمل عنوان التداخل اللغوي مقسم إلى العناوين الآتية:

أولاً - تعريف التداخل اللغوي

ثانياً - أسباب التداخل اللغوي

ثالثاً - قوانين التداخل اللغوي

رابعاً - أشكال التداخل اللغوي

خامساً - مستويات التداخل اللغوي

سادسا - آثار التداخل اللغوي

وفصل تطبيقي تحت عنوان أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية بحيث تشمل العناصر

الآتية:

تمهيد

أولا - مجال الدراسة

ثانيا - عرض منهجية الدراسة

ثالثا - تحليل المعطيات الميدانية ومناقشة النتائج

خاتمة

أما أهم المصادر التي اتكأت عليها الدراسة ما يلي:

_ الاستبيان

_ الخصائص لابن جني.

_ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لابن خلدون.

_ دروس في اللسانيات التطبيقية لصالح بلعيد.

_ التداخل اللغوي والتحول اللغوي لعلي القاسمي.

ولا يفوتنا أن نتقدم إلى أستاذنا المشرف الدكتور عامر بن شتوح الذي رافقنا في هذه الرحلة العلمية

بتوجيهاته ونصائحه القيمة.

الفصل الأول

التداخل اللغوي

أولا - تعريف التداخل اللغوي:

أ. لغة:

"(دخل) الدال والخاء واللام أصل مطرد منقاس، وهو الولوج، يقال: دخل يدخل دخولا... ودخيلك الذي يداخلك في أمورك"¹

"وتداخل الشيء: دخل بعضه في بعض... الدخيل كل كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه، والتداخل في الشعر اشتراك آخر الصدر وعجزه في كلمة تقسم بينهما في التقطيع، كقول الشاعر:
فضح الغزاة والحما مة والغمامة والقمر"²

"(تداخلت) الأشياء: داخلت، والأمور: التبتت وتشابكت، ويقال: تداخل فلانا منه شيء: خامره."³

"وتداخل المفاصل وداخلها: دخول بعضها في بعض، وتداخل الأمور تشابها والتباسها دخول بعضها في بعض."⁴

"التداخل عبارة عن دخول شيء في شيء آخر بلا زيادة حجم مقدار."⁵

وبهذا فإن التداخل يعني التفاعل والالتباس والاختلاط، حيث تختلط الأمور المتقاربة ببعضها حتى يصعب فصلها والتفريق بينها.

ب. اصطلاحا:

عرّف التداخل اللغوي من قبل مختلف العلماء قديما وحديثا:

¹ ابن فارس، مقياس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، (دط)2009، ج2، ص:335.

² بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، (دط)،2001، ص:273.

³ إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004، ص:275.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج11، ص:243.

⁵ محمد السيد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص49.

• عند العرب القدامى:

تعريف التداخل اللغوي عند ابن جني:

أشار إليه باللحن في قوله "ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل يفعل، نعم ينعم، ودمت تدوم، ومت تموت، وقالوا أيضا فيما جاء من فعل يفعل، وليس عينه ولا لامه حرفا حلقيا، نحو قلبي يقلبي، وسلا يسلي... ومما عدوه شاذا ما ذكروه من فعل فهو فاعل، نحو ظاهر فهو ظاهر واعلم أن أكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركت... ثم تلاقي أصحاب اللغتين فسمع هذا لغة هذا وهذا لغة هذا، فأخذ كل واحد منهما صاحبه ما ضمه إلى لغته فتركت لغة الثالثة."¹

تعريف التداخل اللغوي عند ابن خلدون:

فقد ربطها بمخالطة العرب للأعاجم وجعلها من أسباب فساد اللسان العربي وذلك في قوله: "إنما هي ملكة في ألسنتهم يأخذها الآخر عن الأول كما تأخذ صبياننا لهذا العهد لغاتنا. فلما جاء الإسلام وفارقوا الحجاز لطلب الملك الذي كان في أيدي الأمم والدول وخالطوا العجم تغيرت تلك الملكة بما ألقى إليها السمع من المخالفات التي للمستعربين. والسمع أبو الملكات اللسانية ففسدت بما ألقى إليها مما يغيرها لجنوحها إليه باعتياده على السمع."²

• عند العرب المحدثين:

تعريف التداخل اللغوي عند علي القاسمي:

يعرف التداخل اللغوي عادة "بأنه تأثير اللغة الأم على اللغة التي يتعلمها المرء، أو إبدال عنصر من عناصر اللغة الأم بعنصر من عناصر اللغة الثانية، ويعني العنصر هنا صوتا أو كلمة أو تركيبا، وقد ظهر مفهوم التداخل اللغوي في النصف الأول من القرن العشرين عندما سيطر السلوكيون على ميدان الدراسات النفسية واللسانية، ودأبوا على النظر إلى الكلام بوصفه عادة لفظية لا يختلف عن العادات السلوكية الأخرى

¹ ابن جني، الخصائص، دار الزبير، بغداد، العراق، (د ط)، (د ت)، م 1، ص 178.

² ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج 1، ص 754.

من حيث اكتسابها بالمرات والتكرار والتعزيز، ونتيجة لتفصل عادة التكلم باللغة الأم، فإن الطالب ينقل بعض عناصرها بصورة لا شعورية إلى اللغة الجديدة التي يتعلمها.¹

تعريف التداخل اللغوي عند صالح بلعيد:

"مصطلح التداخل في العموم يشير إلى الاحتكاك الذي يحدثه المستخدم للغتين أو أكثر في موقف من المواقف، وقد تكون للبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل فعالية أكثر في تولد توجه سلبى أو إيجابى تجاه لغة ما أكثر من الأخرى."²

● عند الغرب:

"نقصد بالتدخلات في الحالات اللغوية أي سلوك وأي ممارسة واعية تؤول إما: إلى تغيير في شكل اللغة، وإما إلى الترابط بين اللغات والإعاقات الاجتماعية، وإما أخيراً إلى العلاقات بين مختلف اللغات المتواجدة في حالة معينة."³

من خلال التعريفات السابقة يتبين أن التداخل اللغوي ظاهرة لغوية اجتماعية، بحيث أنه يتمثل في انتقال عناصر لغوية من لغة إلى أخرى، وفي غالب الأحيان يكون بصفة لا شعورية إثر انتقال تلك العادات اللغوية المترسخة في ذهن المتكلم إلى اللغة الجديدة، ومن مسمياته: اللحن، الشذوذ، والاحتكاك اللغوي.

ثانياً - أسباب التداخل اللغوي:

بما أن التداخل اللغوي ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها معظم لغات العالم، فمن المؤكد أن له أسباب وعوامل تؤدي إلى انتشاره وهذه الأسباب تعود إلى مجالات الحياة المختلفة منها يمكن ذكرها فيما يلي:

1. أسباب لغوية: قد يعود التداخل اللغوي إلى اللغة في حد ذاتها وطبيعتها قبل وجود أي عامل

آخر وذلك بسبب:

¹ علي القاسمي، 2010/12/31، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، فصلية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد 1، ص 77.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، بوزريعة، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص 124.

³ لويس جان كالفلي، أي مستقبل للغات، تر: جان ماجد جبور، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2018، ص 23.

أ - الحاجة: "قد تدعو الحاجة أو الضرورة إلى الالتجاء لألفاظ اللغات الأجنبية، فيستعار منها ما تمس الحاجة إليه حيناً، وما لا حاجة إليه حيناً آخر، فاللغات يستعير بعضها من بعض، إما لان الألفاظ المستعارة تعبر عن أشياء تختص بها بيئة معينة ولا وجود لها في غير هذه البيئة، أو أن تكون الاستعارة لمجرد الإعجاب باللفظ الأجنبي، وتقتصر الاستعارة عادة على الألفاظ والكلمات، ولا تكاد تتعداها إلى العناصر اللغوية الأخرى، كالتصريف والاشتقاق وتركيب الجمل."¹

وهذا ما نجده ابن جني في قوله: "فإن كانت اللفظتان في كلامه متساويتين في الاستعمال، كثرتهما واحدة، فإن أخلق الأمر به أن تكون قبيلته تواضعت في ذلك المعنى على ذينك اللفظين، لأن العرب قد تفعل ذلك للحاجة إليه في أوزان أشعارها، وسعة تصرف أقوالها، وقد يجوز أن تكون لغته في الأصل إحداهما، ثم إنه استفاد الأخرى من قبيلة أخرى وطال بها عهدهما، وكثر استعماله لها فلحقت لطول المدة واتصال استعمالها بلغته الأولى."²

ب - التسامح اللغوي: "وذلك واضح في غفران الهفوات في تقعيد القواعد وإعطاء مطلق الحرية اللسانية والفنية في توظيف الكلمات وربطها بالمضمون المراد التعبير عنه، وهذا الغياب للقوانين الخاصة بحماية اللغة العربية- سواء من ناحية التشريع أو من ناحية التنفيذ- يسبب في الفوضى اللغوية السائدة."³

ج - متن اللغة وقوانينها: "وتكون في اللغة الواحدة في حد ذاتها، بحيث تساهم وتسهل لدخول ألفاظ غريبة عنها مثل: طبيعة الأصوات تشابهها مع أصوات في لغات أخرى وأبنية الكلام"⁴، "فالعرب تكثر في لغتها القياس والاشتقاق، ولحاجتها إليه في هذا العصر نظراً لكثرة المصطلحات التي تحدث في سوق الاستعمال، ولا تجد أسماء عربية في الوقت الذي تعرف العربية باشتقاقها الكثيرة والمرنة وهذا ما جعلها عرضة للتداخل اللغوي"⁵.

¹ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط5، ت1984، ص149.

² الخصائص، ص178.

³ عبد الحميد بوترة، 2014/09/01، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 08، ص209.

⁴ فوزية طيب عمارة، ديسمبر2019: التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، مجلة الأثر، سنوية، كلية الآداب والفنون جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، ص178.

⁵ غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه وأنواعه وأثاره، مجلة البدر، سنوية، قسم اللغة وآدابها، جامعة حميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، العدد10 ص1549.

اختلاف اللغات نفسها: "وهذا الاختلاف أن لم تتمكن منه فسوف يؤدي الى اختلاط اللغات نقص الكفاءة، والتمكن في اللغة وقلة اكتسابها يفسح المجال لدخول الخطأ"¹.

ومما سبق وبالتمعن في طبيعة اللغة وكيف أنهما نفسها تساهم في حدوث التداخل اللغوي نلاحظ أن هذا الأمر يحدث بطريقة غير مباشرة وبتلقائية ولا يمكن التحكم فيه.

2. أسباب اجتماعية: يقوم العالم على التبادلات والاحتكاكات الدائمة بين مجتمعاته، ولأن اللغة

هي الأداة التي تحقق هذا التواصل، فهذا ما أدى إلى تعرضها ل:

أ – الاحتكاك اللغوي: "اللغة ليست كائنا منعزلا يعيش في فراغ، وإنما هي كائن اجتماعي، يتغذى من الأحداث الاجتماعية، ويتأثر بعوامل التطور اللغوي يحدث"² والاحتكاك بين اللغات أمر لا بد منه نظرا لتطور الحضارة وتنوع المصادر التي تؤثر في حياة الإنسان"³ وتعود هذه الاحتكاكات بين اللغات إلى الأسباب الآتية:

ب – التجاور الجغرافي: "ويكون ذلك من خلال الرحلات والهجرات بين البلدان لعوامل مختلفة"⁴ وهذه العلاقات لا تكون على حال واحدة فإما تكون:

سلمية: "الهجرة) في صورة هادئة تتمثل في قيام علاقات صداقة وجوار بين هذين المجتمعين

عنيفة: (الاستعمار) تتمثل في الحروب بين مجتمعين من لغتين مختلفتين "⁵ وفي هذا الحال تكون اللغتان في صراع ينتهي إلى نتيجتين: فأحيانا تنتصر لغة منهما على الأخرى فتصبح لغة السكان... وقد يحدث أن لا تقوى أحدهما على أخرى فتعيشان جنبا إلى جنب"⁶ ومثال هذا ما نجده في الجزائر جراء تعرضها للاستعمار الفرنسي، حيث انتقلت عناصر لغوية بين اللغة الفرنسية واللغة العربية، ويظهر ذلك في لهجة الجزائريين.

¹ التداخل اللغوي مفهومه وأنواعه وأثاره، ص1550.

² عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط6، ت1993، ص190.

³ واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، ص209.

⁴ المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، الجزائر، (د ط)، (د ت)، ص300.

⁵ علم اللغة العام، ص191.

⁶ عبد المجيد محمد علي الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية،

2008، ص66.

ج - التبادل الحضاري:

"نظرا إلى حاجة الشعوب بعضها إلى بعض فإن العلاقات تتوطد بين الشعوب للحاجات الاجتماعية المتعددة في نواحي الاقتصاد والثقافة والعلوم وغيرها من المجالات، وهذا ما يؤدي إلى احتكاك لغاتها."¹

د - الزواج: "الزواج بين جنسين مختلفين من حيث المنطقة داخل البلد الواحد يؤدي إلى ثنائية لغوية".²

وكل هذه العوامل تؤدي إلى حدوث التداخل اللغوي من خلال هجرة الألفاظ: "فالألفاظ تنتقل وتهاجر كما يهاجر الناس، ويؤدي انتقالها وهجرتها إلى تداخلها وتسرب ألفاظ لغة إلى أخرى، واللغة شأنها كشأن فروع المعرفة الأخرى تنتقل بين الناس، فليست المعرفة ملكا لأحد دون آخر، وليس من أمه من امتلكت ناصية العلم ولم يشركها في الأمر أمة أخرى، ذلك أن التراث الإنساني محصول طائفة كبيرة من الأمم، واللغات متداخلة ببعضها ولعل من دلالة الحيوية اللغوية في اللغات أنها تنقل من غيرها من اللغات كلما وجدت الحاجة إلى هذا."³

وبهذا يمكن القول أن اللغة تحمل نفس طبيعة المجتمع، فهي تتأثر بفعل الاحتكاكات والعلاقات التي تحدث بين المجتمع، وذلك لأنها تعيش في وسط من اللغات المختلفة.

3. أسباب نفسية:

في وقتنا الحالي يعد هذا السبب من الأسباب القوية التي تؤدي إلى التداخل اللغوي لأنه يعود إلى المتكلم نفسه، وكل ما يتعلق بمعرفة بلغته ويمدى افتخاره بها، وثقته بنفسه حين يستعملها في شتى مواقف حياته بحيث نجد هذا الأمر عند:

أ - الفئة الشبابية التي تفتخر باستعمال الألفاظ الأجنبية، ولكن المشكل أنهم لا يتكلمون لغة أجنبية صحيحة، ولا لغة عربية فصيحة، بل هي لغة هجينة يتداخل فيها نظامان مختلفان أو أكثر من لغة. وتلجأ هذه الفئة لهذا الفعل للأسباب الآتية:

¹ الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، ص 68.

² التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، ص 300.

³ واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، ص 209.

ب - التفكير السليبي لدى أبناء العرب بتعظيم لغة الغرب: " إذ يعتبرونها لغة الحضارة والرقى، وما يعزز ذلك في نفوسهم سياسة الدولة في فرض اللغة الأجنبية، بل يتعدى الأمر إلى اشتراطها في الحصول على مناصب ليس لها علاقة باللغة أصلا فانعكس سلبا على أقسام اللغة والأدب العربي، وأثر ذلك في نفسياتهم، فنلاحظ الكثير ممن لديهم عجز لغوي يغطون ذلك بالهروب إلى إقحام مفردات عربية سعيا منهم في إثبات الذات وتشكيل التميز لدى المستمع."¹

ج - التخلص من العقدة النفسية: " ويكون ذلك عند المتكلم أو الكاتب الذي يعاني عجزا لغويا، فيلجأ إلى التداخل بين اللغات حتى يتخلص من هذا العجز فيستعمل لغات أخرى أو مستويات أخرى لنفس اللغة."²

ومما سبق يمكن القول أن العامل النفسي له أثر خطير على اللغة، فهو يجعل متكلميها يتخلون عنها تدريجيا إلى درجة أن تقل المعاملة بلغتهم وتصبح محصورة في المعاملات الرسمية فقط.

4. أسباب ثقافية:

مما لا شك فيه أن اللغة في تطور دائم من حيث قواعدها وممتنها ودلالاتها، ومما يسهم في هذا تعرضها للتطور المطرد للتكنولوجيات الحديثة في مجال السمعى البصري ووسائل الإعلام والتواصل، خاصة أنه من الصعب أن تنعزل عن العالم الافتراضي بل إن العالم أصبح قرية صغيرة ونحن في اطلاع دائم على كل الثقافات والألسنة، وقد ساهم الإعلام في حدوث التداخل اللغوي من خلال ما يلي:

أ - الصحافة:

"أضحى للصحافة دور هام في توجيه الراى العام والتأثير على المجتمع، حيث أصبح للصحافة قاموس خاص لا يمت للعربية بصلة، وإنما تواضع عليه أهل الاختصاص في لغة الإعلام، مبررين ذلك بتبسيط اللغة وتجاوز لغة القاموس لتسهيل الفهم لدى المستمع."³

¹ عبد العزيز بوعزة، التداخل اللغوي وأثره على المتعلم، ماستر، جامعة أدرار، الجزائر، 2018، ص26.

² زينب شبي، أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي، ماستر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016، ص22.

³ التداخل اللغوي وأثره على المتعلم، ص24.

"فانعزال الصحافة عن المؤسسات العلمية اللغوية، أدى الى انحدار مستواها اللغوي، فتبنت وأشاعت لغات ولهجات عامية شعبية، فاحتلت مكانة الصدارة فيها دون سابق إنذار، وساهمت في تزييل مكانة العربية الفصحى في نفوس الشعب."¹

وفي ذلك العديد من الكلمات المستخدمة في لغة الصحف مثل: "سيسبانس، يولتاج، فينيش، ناسيونال، الحيطيست، التراياندو."²

ب - لغة الإذاعة:

"إن الإذاعة صحافة مسموعة ستكون عظيمة الأثر في زيادة الثروة اللغوية بين عامة الشعب وفي توحيد نطق وفي التقريب بين اللهجات وليس من الشك في أن ألسنة العامة ستقودها هذه الإذاعة لأهم سيعملون على محاكاتها راغبين أو كارهين في نطق الألفاظ، كما أنهم سيأخذون منها الكثير من الجمل والتعابير، وبهذا سيتخلصون شيئاً فشيئاً من خصائص لهجتهم المحلية"³، "خاصة الإذاعة المحلية التي تستعمل العامية من أجل إيصال الفكرة بدعوى الانفتاح الإعلامي إذ نجد في أغلب برامجها تلجأ إلى المخاطبة بالعامية، فتستعمل الدارجة بحجة إيصال المعلومة لجميع فئات الشعب، وهذا ما أثر سلباً على تعميم اللغة العربية الفصحى."⁴

ج - القنوات التلفزيونية:

بطبيعة الحال هي أكثر تواجدا بين الناس، حيث لا نجد بيتاً من البيوت يخلو من وجودها ومتابعة أفراد الأسرة بمختلف أعمارهم لكافة البرامج التي تعرض عليها، خاصة المسلسلات والبرامج الترفيهية التي تستعمل العامية، وهذا ما يؤثر بطريقة مباشرة وفعالة في لغتهم، ولو ذكرنا مثالا بسيطا عن هذا الأمر فمن المؤكد سنذكر أثر المسلسلات التركية سواء المترجمة أو المدبلجة باللهجة السورية، حتى أننا نجد أغلب الشباب يتنافسون في إدخال اللغة التركية في استعمالاتهم اليومية.

¹ اعمارن زهرة، فوناس وفاء، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية، ماستر، جامعة بجاية، الجزائر، 2016، ص15.

² التداخل اللغوي وأثره على المتعلم، ص24.

³ عبد العزيز شرف، مدخل إلى علم الإعلام اللغوي، مكتبة الأهرام، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص210.

⁴ اعمارن زهرة، فوناس وفاء، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي، ص16.

د - مواقع التواصل الاجتماعي:

لا نقاش ولا جدال في هذا الأمر، فهي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، بل إنها أصبحت وسيلة لقضاء الحوائج والترفيه، وحتى للتعليم واكتساب مختلف المعارف، وبطبيعة الحال كل ما هو موجود فيها فنحن نحمله بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وكالعادة المتأثر الأول والموجود دوماً في المقدمة هو اللغة، فنحن نلاحظ تغيراً كبيراً في اللهجة وفي اللغة الفصيحة شفاهاً وكتابياً، ومثال ذلك:

- الكتابة باللغة حسب النطق: صافا، لباس، كيراك.....
- كتابة اللغة أو اللهجة بالأحرف الفرنسية: hmdlh- cv- b8
- شيوع مصطلحات خاصة بين الشباب متعلقة بخصائص هذه المواقع مثل: ستاتي، نكومونتي.

ولا يسعنا القول إلا أن هذا الأمر له من الخطورة ما له وأن التحكم فيه خارج عن السيطرة.

ه - الترجمة:

"الترجمة ليست مجرد نقل أفكار أو أعمال من لغة إلى أخرى، بل هي بالدرجة الأولى - عملية إبداعية فليس المترجم الجيد من يترجم من لغة لأخرى بل من يمتلك مدى رحبا للعمل فهو يترجم تفكيراً لغوياً معيناً إلى تفكير لغوي مغاير، ومن مجموعة معقدة إلى مجموعة معقدة أخرى، ولا يقتصر على نقل المدلول الدقيق وإنما النبوة والإيقاع والوتيرة والنغمة."¹

"حيث تلعب الترجمة دوراً حضارياً هاماً في كسر الحواجز الثقافية بين الحضارات، ونقل العلوم والأفكار من حضارة إلى أخرى، إلا أنها يمكن أن تشكل خطراً يهدد تطور اللغات ويعود ذلك إلى مهارة المترجم نفسه وتحليله بالموضوعية وبعده عن الذاتية، فالذاتية حين تدخل على النص المترجم تفسده وتحيله عن المعنى الذي أراده الكاتب، وهي نتيجة حتمية عن اتخاذ المترجم من الانطباعية والشاعرية خاصة أسلوب له في الترجمة، حيث أنه كلما أمعن فيها كلما زاد احتمال الخطأ والغلط في ترجمته"². وفيما يلي نذكر نوعين من الترجمة التي تكون سبباً في حدوث التداخل اللغوي:

¹ سوينيان وآخرون، فن الترجمة، تر: حياة شرارة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، العراق، 1979، ص3.

² نفسه، ص4.

■ الترجمة التقنية: "يضيف انج V.H.INGUE مدير مجلة الترجمة الآلية مجالا آخر في الترجمة قد يكون لذلك من أسباب التداخل وهو الترجمة التقنية بقوله: أنه حتى المترجم التقني قد يعرض نفسه لمثل هذه المجازفة عندما يغذي تفاصيل النص المراد ترجمته بمعرفته الخاصة لحالات مماثلة التي وردت في النص. وهناك خطر يكمن في أن ينسب للمؤلف معان لم يردها أو لم تخطر على باله، وهي معان تولدت في ذهن القارئ أو المترجم وربما كانت مهارة المترجم الكبرى هي قدرته على أن يظل أميناً على المؤلف في مثل هذه الظروف."¹

■ الترجمة الحرفية (كلمة/ كلمة): "لأنه وفي غالب الأحيان نجد الكلمة لا تجد ما يماثلها في اللغة المقابلة، وهذا ما يحدث بالنسبة لخاصية غير لغوية، تدل عليها كلمة واحدة في لغة ما ومجموعة من الكلمات في لغة أخرى."²

ومما سبق يظهر أن موضوع الترجمة في كونها سببا للتداخل اللغوي موضوع طويل ومتشعب، وذلك راجع الى المترجم الذي قد يقحم الكثير من الكلمات الدخيلة على اللغة مما تسبب بشكل مباشر في التداخل اللغوي.

5. الأسباب التربوية والتعليمية:

أ - ضعف الكفاءة اللغوية لدى المتعلم:

"وهو عدم القدرة على استعمال اللغة استعمالاً صحيحاً ومناسباً للمعايير اللغوية المطلوبة نطقاً أو كتابة داخل المجتمع، وكذلك عدم التمكن منها، كما نقصد به العجز عن كتابة نص إنشائي سليم القواعد والتراكيب أو ضعف في كتابة رسالة أو تقرير عن موضوع ما."³

ب - ضعف المناهج والبرامج التعليمية:

"امتدت النظرة الدونية إلى اللغة العربية إلى دور التعليم، وذلك بسبب المناهج التعليمية المعتمدة في المدارس العربية، التي سببت نفورا لدى المتعلمين من العربية وجمالها إلى استعمال اللهجات المحلية واللغات

¹ جورج موانان، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكرياء، أحمد فؤاد عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002، ص09.

² بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018، 2019، ص128.

³ التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص107.

الأجنبية، وذلك لأنهم يدرسون اللغة العربية على أنها مادة واحدة في بنية المقررات التعليمية رغم أن العربية شجرة ذات فروع متعددة، كل فرع منها لها نوع من الاستقلال ونوع من التبعية (الأصوات، الصرف، النحو، الإملاء، التذوق الأدبي، الثروة اللفظية)، إذ يجب أن يفي كل فرع من هذه الفروع حاجته من حيث الزمن والدرجة والتعامل معها، ولا يوجد اهتمام أو نظر نحو دراسة الأصوات ومشكلاتها وكيفية نطقها وغيرها من المستويات، بالإضافة إلى ذلك فإن واضعي هذه المناهج أناس ذو اتجاهات وأذواق مختلفة والأخطر أن المعلمين يلجؤون في الغالب إلى شرح الدروس بألفاظ من العامية أو مصطلحات أجنبية.¹

وفي الأخير، نلاحظ أن الأسباب التي تؤدي إلى التداخل اللغوي كثيرة ومتداخلة، منها ما هو ملاحظ وغير ملاحظ ومنها ما يساهم بطريقة مباشرة وغير مباشرة، وكلها أسباب تتفاوت في درجة التأثير على اللغة وانتقال العناصر اللغوية من لغة إلى لغة.

ثالثاً - قوانين التداخل اللغوي:

"باعتبار التداخل اللغوي ظاهرة لغوية متشعبة وباعتبار أنه لا يمكن ملاحظتها بطريقة مباشرة خلال حدوثها يمكن القول أنه لا توجد قوانين مستنبطة بقوة لتفسير هذه الظاهرة بكل دقة وهذا بسبب حركية اللغة المستمرة، حيث تطلق كلمة القوانين في العرف العلمي على الأصول العامة التي تبين ارتباط الأسباب بمسبباتها والمقدمات بنتائجها اللازمة أو بعبارة أخرى التي تبني بحدوث نتائج معينة لازمة إذا حدثت أسباب خاصة وترجع النتائج الحادثة إلى أسبابها."² ومن قوانين التداخل مايلي:

أ - الدخيل:

"هو اللفظ الأجنبي الذي دخل اللغة العربية دون تغيير، كالأوكسجين والتلفون. أو هو عبارة عن الألفاظ الأعجمية التي لا تخضع للأوزان العربية في حالتين: سواء أكان متسرباً عن طريق العربية الفصحى أم عن عاميتها، أو هو الذي دخل العربية على هيئته، أو حرف قليلاً ودخل العربية حضانها ودار السنة أهلها بقوة الحاجة إليه"³، "والعامل الرئيسي في دخول هذه المفردات يرجع إلى ما أتيج للشعوب الناطقة

¹ ينظر: كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999، ص 278-279.

² علي عبد الواحد رافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط9، أبريل 2004م، ص: 17.

³ محمد باسل، المغرب والدخيل في اللغة العربية، دكتوراه، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، باكستان، 2002م، ص: 20-21.

بالعربية من فرص الاحتكاك المادي والثقافي والسياسي والاقتصادي بالشعوب الأخرى، وما نجم عن هذا الاحتكاك وعن التطور الطبيعي للحضارة العربية من ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا لغتهم عهد بها من قبل في ميادين الاقتصاد والصناعة والزراعة وغيرها، ومن أمثلة هذا: موسيقى - تلفون - باص - بلاستيك - اتيكيت - اسانسير...¹

ب - المعرب:

قال الجوهري في الصحاح: "نقول عربته العرب أو أعربته."²

"والتعريب هو نقل اللفظ من العجمية إلى العربية، ويفهم من كلام علماء اللغة أن المعرب يجب أن يتوفر فيه شرطان لكي يطلق عليه اسم المعرب:

أولهما: أن يكون اللفظ الأعجمي المنقول إلى اللغة العربية قد جرى عليه إبدال في الحروف وتغيير في البناء حتى صار كالعربي.

وثانيهما: أن يكون اللفظ قد نقل إلى العربية في عصر الاستشهاد، ذلك بأن يرد في القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف أو كلام العرب الذين يحتج بكلامهم، ولذلك نرى أن أصحاب المعاجم كثيرا ما يقولون بعد ذكر المعرب، وقد تكلمت به العرب مثل: ترجمة البخت والديباج... معرب، وقد تكلمت به العرب."³

ج - الأعجمي:

"عندما تحافظ الكلمة الدخيلة على صيغتها وصورتها الأصلية وتظل قليلة الشيوع والاستعمال في اللغة نسميها أعجمية."⁴

¹ ينظر: نجيب بوشارب، (د ت)، جذع مشترك فقه اللغة، ص 6-8، 21 ماي 2022، ص 45:7 fac.umc.edu.dz.

² جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، (د ط)، (د ت)، ص 261.

³ أبو منصور الجواليقي، المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، دار القلم، بيروت، لبنان، ط 1990، ص 13-14.

⁴ التداخل اللغوي وأثره على المتعلم، ص 23.

"وقد جاء في معجم المصطلحات العلمية أنه: إدخال عناصر من لغة ما إلى لغة أخرى أو من لهجة أخرى سواء كانت تلك العناصر كلمات أو أصواتا أو صيغا.¹"

"وهذا الأمر موجود منذ القدم فقد تشبه بعض المحدثين من اللغويين حال اللغة كما تبدو لنا الآن بتلك الطبقة العليا من القشرة الأرضية تحتها طبقات تمثل كل منها عصرا من عصور التاريخ، وقد أسس بعضها فوق بعض، فاللغة حين تحل بيئة من البيئات وتستقر فيها تأخذ شكلا جديدا يستمد جذوره مما سبقها من لغات في نفس البيئة.²"

"وهم يفترضون أن اللغات قد تستعير بعضها من بعض صفات صوتية كلون النطق بلون خاص، أي أن الأصوات اللغوية مما يمكن أن يقترض بين اللغات البشرية.³"

وبهذا نلاحظ أن التداخل اللغوي موجود منذ القدم، بحيث تحكمه قوانين وشروط حتى يساهم في تطور اللغة ولا يكون مجرد عبث وتغيير عشوائي في عناصر اللغة، وقد أسهم العلماء في هذا الموضوع وأبدوا اهتمامهم به وهذا يظهر من خلال كثرة المؤلفات في هذا الشأن.

رابعا - أشكال التداخل اللغوي:

توجد أشكال عديدة للتداخل اللغوي وهي:

أ - التدخل:

"وهو أن يستخدم الفرد لغتين لـ1 ولـ2 أو أكثر أثناء إنتاج إحدى اللغتين كتابة أو تعبير، حيث تتداخل إحدى اللغتين سواء بأساليبها أو بنظامها الصرفي أو النحوي أو بمصطلحاتها (تدخل متبادل) أي ثنائي المسار، يسير التدخل عادة من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف وهذا هو الأشيع. أما التداخل يعني

¹ فرحات معمري وآخرون، جوان 2019، الاقتراض اللغوي: إشكاليات واستراتيجيات سنوية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة1، الجزائر، العدد1، ص:37.

² إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1978، ص110.

³ نفسه، ص111.

انتقاء الثنائية المثالية، لأن الثنائية المثالية تؤدي إلى قدرة المتكلم على إنتاج كل من ل1 ول2 كأنها لغة أولى دون تدخل من اللغة الأخرى، حيث يقل التدخل ولكنه لا يندم.¹

يمكن تلخيص التدخل في النقاط الآتية:

✓ "التدخل تأثير من طرف واحد (ل1) في (ل2) أو ل2 في ل1.

✓ لا شعوري.

✓ يكون غالبا من اللغة الأقوى وقد يكون من اللغة الأضعف.

✓ يقع حينما يتكلم الإنسان إحدى اللغتين.²

ب - الاقتراض:

"هو نقل كلمة أو عبارة من لغة أ إلى لغة ب" كما هي بدالها ومدلولها دون أن تفقد نطقها الأصلي.³

"فما يسمى باقتراض الألفاظ ليس في الحقيقة إلا نوعا من التقليد مثله كمثل تقليد الطفل للغة أبويه أو الكبار قوله: غير أنه تقليد كلي يتناول كل ما يسمع من ألفاظ"⁴. يمكن تلخيص طريقة حدوث الاقتراض فيما يلي:

✓ "شعوري.

✓ فردي أو جماعي.

✓ لا يتم إلا في مستوى المفردات فقط.

¹ دروس في اللسانيات التطبيقية، ص128.

² التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية، ص21.

³ سعاد طالب، 2018، الاقتراض اللغوي ودوره في إثراء المعجم الاصطلاحي النقدي العربي الحديث، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، نصف سنوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ع5، ص23.

⁴ من أسرار اللغة، ص102.

✓ قد يحدث والفرد لا يعرف إلا لغة واحدة.

✓ عملية لغوية اجتماعية.¹

نلاحظ أن الاقتراض يختلف عن التداخل من حيث أنه عملية لغوية جماعية وأنه يكون في مستوى المفردات فقط، أما التداخل فهو عملية لغوية نفسية تتعلق بالفرد نفسه، ويتم في جميع مستويات اللغة.

ج - التحول:

"عندما يتحدث فرد ثنائي اللغة، قد يتحول أثناء إنتاج الكلام من ل1 إلى ل2 أو العكس، وهو عملية واعية لها أهدافها النفسية والاجتماعية والاتصالية وعادة ما يكون المستعمل للتحول بارعا لغويا وهذه البراعة ليست مقصورة على ثنائي اللغة، بل نجدها تظهر في التحول الذي يحدث للمستعمل بلهجة، ثم يتحول إلى لهجة أخرى أو عندما يتحول المتحدث بالعربية الفصحى إلى الدارجة."²

يمكن تلخيص التحول في النقاط الآتية:

✓ "شعوري إرادي.

✓ يظهر في مستوى الجملة على شكل جمل في ل1 متبوعة بجمل في ل2 ثم ل1 في ل2.

✓ لا يتم التحول إلا إذا كان السامع يعرف اللغتين يعرفها المتكلم.

✓ التحول ظاهر وباد يسهل ملاحظته.

✓ يحدث في المشافهة ويستدعى وجود متكلم ومستمع.

✓ يحدث في حالة معرفة المتكلم للفتين ل1 ول2.³

ومنه نستنتج أن التحول اللغوي جزء من التداخل اللغوي، فالتكلم يتحول من لغة إلى أخرى بإرادته، أما التداخل فيفرض على المتكلم ويتسرب إلى لغته بطريقة غير مباشرة.

¹ التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية، ص24.

² دروس في اللسانيات التطبيقية، ص:129.

³ التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية، ص22.

د - الانتقال:

"وهو أوسع من التدخل، حيث يختص باللغات في حين أن الانتقال يختص بجميع أنواع التعلم: وهو نمثل لذلك (معلم تلقى منهجية في تعليم اللغة العربية فانه اكتسب عادات سينقلها أثناء تعليمه للغة أخرى يتقنها إلى المتعلمين وهذا ما يسهل له التعليم الجديد)."¹ وهو ينقسم إلى:

أ- "نقل بتحويل:

وهو عملية التعبير الإبداعي والضروري نتيجة الترجمة وذلك عند الانتقال من لغة إلى أخرى.

ب- نقل بتعريب أو بأخذ:

هو نقل المعارف إلى اللغة العربية في حقل من حقول العلم وتطويعها له."²

هـ - المزج:

"هو عبارة عن انتقال المتكلم من اللغة الأساسية كمنطلق إلى اللغة الثانية إلا إن كلامه يخضع لقواعد كلتا اللغتين، كالمزج بين اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، ويظهر المزج في الصحف والجرائد بكثرة، كذلك في الروايات والمسرحات، ومن الأمثلة التي تجد فيها هذا النوع والتي وردت في إحدى الجرائد اليومية."³

"الشومارى قاع حيطيست

Les chomeurs sont tous des hitistes

فهاتان الجملتان تنتميان إلى اللغتين الأصليتين العربية والفرنسية إلا أنهما أدمجتا وجمعتا في جملة مزج

بين الكلمة العربية (حائط) واللاحقة (است) والكلمة الأخيرة من الفرنسية."⁴

¹ دروس في اللسانيات التطبيقية، ص:130.

² التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية، ص25.

³ نفسه، ص24.

⁴ نفسه، ص26.

ومنه يمكن القول أن المزج ظاهر وجلي في أغلب كلام المتحدثين بالعامية ونجده بكثرة حتى أنه يصبح متداول ومتعارف بين مجموعة لغوية معينة.

و - التعاقب:

"يقابل مصطلح التعاقب اللغوي في هذا المقال المصطلح الإنجليزي code switching ويتكون من جزأين، الأول: هو المصطلح code بمعنى الشفرة أو السنن، وتعود أهمية استعمال هذا المصطلح إلى تحقيقه الحياد في وصف اللغات واللهجات، فالتعاقب قد يحصل بين اللغة واللهجة أو اللهجات فيما بينها، وقد يكون التعاقب في حد ذاته لغة يتحامي بها الناس، أما الجزء الثاني من المصطلح فهو الفعل to Switch الذي يعني التغيير من حالة إلى أخرى، وفي اللسانيات الاجتماعية يد على معنى التغيير أيضا لكن بين اللغات، أي أنه استعمال لغة بالتعاقب مع لغة أخرى."¹

خامسا - مستويات التداخل اللغوي:

يشمل التداخل اللغوي جميع مستويات اللغة بدرجات متفاوتة محدثا فيها تغييرات مختلفة، بحسب طبيعة كل مستوى وخصائصه، ونبدأ مع أهم المستويات:

أ - المستوى الصوتي:

يعتبر المستوى الصوتي من أكثر الجوانب التي اهتم بها اللغويون، فابن جني يعرف اللغة بقوله: "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"²، "فالأصوات اللغوية هي أصغر جزء في الكلمة، ووظيفتها بناء الكلمة والتمييز بينها"³. والتداخل على المستوى الصوتي يكون من خلال ما يلي:

¹ فرحات بلولي، 2010/06/01، استراتيجيات الخطاب في لغة الصحافة الرياضية، جريدة الشباك، أممؤدجا، الممارسات اللغوية، نصف سنوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، جامعة تيزي وزو، الجزائر، العدد، ص: 238.

² الخصائص، ص 15.

³ التداخل في الأداء الكلامي للغة العربية، ص 30.

الإبدال:

"ويكون في الاختلافات التي تنتج عن تغير الأصوات، فتختلف بنية الكلمة ومعناها عن طريق ما سماه اللغويون الإبدال (إقامة حرف مقام حرف إما ضرورة وإما استحسانا وصنعة مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة)، وقد اشترط العلماء وجود علاقة بين المبدل والمبدل منه وذلك بوجود علاقة صوتية لقرب المخرج أو الاشتراك في بعض الصفات الصوتية كالجهر والهمس والشدة والرخاوة."¹ ومثال ذلك:

- "اختفاء أصوات ما بين الأسنان والتي تضم التاء، الذال، الظاء، أما التاء فتقلب تاء، من ذلك: ثوم(توم)، ثلاثة (تلاتة)."²

- "إبدال القاف عينا وإبدال الغين قافا، وهذه الظاهرة موجودة في مناطق عديدة في الجزائر، رتبت غرفتي (رتبت قرفتي)."³

- "نطق الذال دال بنطق "إدن" في موضع "إذن" ونطق "الثاء" "تاء" في مثل "تم" في موضع "ثم"، والضاد "دالا" كنطق درب في موضع ضرب، وهذا التداخل يقع إذا كانت اللغة الأولى هي العامية، وهذا يترتب عنه أخطاء إملائية يصعب علاجها."⁴

- "يؤدي التداخل في المستوى الصوتي إلى ظهور لهجة أجنبية في كلام الفرد ويبدو هذا الاختلاف واضحا في النبر والتنغيم والقافية وأصوات الكلام، وإذا كانت الوحدة الصوتية موجودة في اللغة الأم واللغة الثانية فإن نطقها يختلف صوتيا"⁵، بحيث يفهم من هذا الكلام انتقال صفة صوتية من لغة 1 إلى لغة 2 دون قصد، وذلك لأنها متمكنة في عادات نطقه بلغته الأم وذلك مثل:

¹ هديل وعد تحسين الدراجي، 2016، الإبدال الصوتي في القاموس المحيط، قسم اللغة العربية، جامعة الأنبار، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، م6، ع32، ص461.

² ينظر: سميرة بن موسى، 2016/06، أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الابتدائية، الإشعاع، نصف سنوية، مركز البحث العلمي والتقني، ورقلة، الجزائر، ع6، ص245.

³ ينظر: أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الابتدائية، ص246.

⁴ بن علة بختة، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، دكتوراه، جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم، 2019/2018، ص93.

⁵ التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص78.

"تفخيم التاء الفرنسية عند العربي المستخدم للغة الفرنسية، فتتطق التاء الفرنسية المرفقة طاء عربية نحو table تنطق طابل.

اختفاء الأصوات الخلفية للفرنسي مثلا عند حديثه بالعربية فيقول إبدلا بدلا من عبد الله.¹

وتتفرع الأخطاء الكتابية التي يقع فيها المتعلم بسبب التداخل اللغوي في هذا المستوى الى فرعين:

في الحالة الأولى: "عندما يلفظ الحروف بصفة مختلفة في اللغة واللهجة الأم يميل إلى كتابته طبقا إلى اللفظة مثلما يكتب التلميذ: سبورة، صبورة.

وفي الحالة الثانية: فتكون حين تشترك لغتان اللغة الأم واللغة الأولى في استخدام نظام كتابي واحد كما هو الحال عند بعض التلاميذ، يكتبون بعض الكلمات مثلما ينطقونها في الخارج، وقد يختلف الخطأ بسبب ذلك، إذا كانت كتابة تلك الكلمة العربية تختلف عن اللهجة مثل: (طمر-تمر).²

يمكن القول بأن مظاهر التداخل اللغوي في المستوى الصوتي كثيرة وفي أغلب الأحيان تتعلق بالنطق كما توجد حالات تظهر فيها تداخلات الصوتية في التعبير والإملاء، ولكن يبدو أنه من السهل اكتشافها وملاحظتها بمجرد نطق المتكلم باللغة الثانية وهو يحمل صفاتها من لغته الأولى.

ب - المستوى النحوي:

"يحدث التداخل بين هذا المستوى حين يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة 1 في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة 2، أي يتدخل نحو 1 في نحو 2، فإذا:

¹ عبلة دوقارم، فتيحة ساري، التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي إذاعة البويرة الجهوية، ماستر، جامعة اكلبي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2020، ص 27.

² أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصيح في التعبير الكتابي، ص 18.

- كانت ل1 تجعل الفعل قبل الفاعل وكانت ل2 تجعل الفعل بعد الفاعل، فقد يحدث الفرد أخطاء في ل2 بسببها نقل ترتيب الفعل ثم الفاعل من ل1 الى ل2، ومن الممكن اكتشاف التداخل النحوي من خلال تحليل الأخطاء مقرونا بالدراسة التقابلية لنظامي النحو في ل1 ول2.¹

أمثلة:

● "الرتبة في عناصر الجملة الفعلية:

الرتبة في العامية الجزائرية من نمط (فاعل - فعل - مفعول به) فتكون الجمل في العامية من هذا الشكل:

القط يشرب الحليب ← أختي تغسل الحوايج

أما التركيب الأصلي للجملة العربية يتأسس على رتبة من نمط (فعل - فاعل - مفعول به) يشرح المعلم الدرس، ومثال ذلك:

رضا يغسل وجهه ← يغسل رضا وجهه

فوكس أنقذ الطفل الصغير ← أنقذ فوكس الطفل الصغير.²

● "الوحدات المعجمية ومشتقاتها ومركباتها التي تؤدي وظيفتها الدلالية داخل الجملة بذاتها ويمكن للوحدة أن تكون اسما أو فعلا أو نعنا.³ مثل:

"تطابق الفعل مع الفاعل في الجمع

كسرو الذراري الكيسان ← كسر الأطفال الكؤوس.

● الوحدات الوظيفية التي تؤدي وظيفة في غيرها لأنها تدخل في تكوين الجمل وتؤثر على الكلمة التالية وتشمل الأدوات النحوية كحروف الجر والنصب والجزم وحروف العطف⁴، مثال:

¹ محمد علي الخولي، تأثير التداخل اللغوي في تعليم اللغة الثانية وتعليمها، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1989م/ص120.

² ينظر: أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ص248.

³ التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص96.

⁴ نفسه، ص97.

• استعمال حروف الجر:

سقط الولد من السطح ← سقط الولد عن السطح ← طاح من السطح

وكذلك يؤدي تأثير نحو اللغة الأم على نحو اللغة الثانية الى وقوع المتعلم في أخطاء تتعلق باستخدام الضمائر، وعناصر التخصيص مثل (ال التعريف)، وأزمنة الفعل وحكم الكلام، مثل (الإثبات والنفي والاستفهام والتعجب).¹

وبالتالي يمكن القول بأن المستوى التركيبي متعرض بشدة إلى التداخل، لأن المتعلم يخضع للخلط بين نظام لغته الأم والتي تجري على لسانه بسهولة، فهو يقع بهذا في أخطاء تتعلق بنظام الكلام وترتيب أجزاء الجملة إلى غيرها من القواعد التي تتعلق بالنحو، وهي لا تؤدي إلى تغيير البناء فقط بل تغير في المعنى وفي كثير من الأحيان يغير أيضا الحركات الإعرابية، وخاصة إن لم يكن متمكنا جيدا في نظام لغته الأم.

ج - المستوى الصرفي:

"ويكون التداخل في هذا المستوى باستخدام الأنظمة الصرفية للغة الأم في اللغة الثانية، ويظهر في الأسماء والأفعال من خلال الوزن والجنس والعدد، والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والاشتقاق."²

أمثلة:

- "عدم التطابق بين الضمير وما ينوب به:

علقت التلميذات رسوماتهن على الجدران ← علقت التلميذات رسوماهن على الجدران

وسبب أنه العامية تستعمل ضمير الجمع المذكور للمثنى وجمع المؤنث.³

¹ التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص79.

² محمد علي الخولي، 1989، تأثير التداخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، سنوية، مجلة علوم التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ع1، ص161.

³ أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ص249.

- "عدم التطابق بين الاسم الموصول وما يعود عليه:

النساء الذي كانوا في البيت خرجوا خرجت النساء اللواتي كن في البيت

وهذا لأن العامية اختصرت الاسم الموصول(اللي).

- عدم التطابق بين الاسم وما يشير إليه:

هاد الرجالة خدامين.

يجب علينا أن نساعد هذا المرأة في حمل القفة، وسببه أن اللهجة العامية تستعمل هذا للدلالة على المفرد والمثنى والجمع.

- استعمال كلمة ثنين للتعبير عن المثنى:

جاو زوج دراري شريت زوج خبز

رأيت اثنين عصافير رأيت عصفورين

وسببه أن العامية تعبر عن الاثنين بلفظة اثني أو زوج

- أخطاء في صياغة الأسماء والأفعال: قلت له رجع النقود لأصحابهم (قلت له: ارجع النقود

لأصحابها)، وسببه استعمال الأسماء والأفعال على أوزانها في العامية.¹

من خلال هذه الأمثلة نلاحظ أن الأخطاء الصرفية التي يقع فيها المتعلم تكون بسبب ترسخ العادات

اللغوية للغته الأم في ذهنه، حيث يلجأ لها بصورة لا شعورية أحيانا وأحيانا حين تعترضه صعوبة ما في

تعلمه للغة الثانية.

¹ ينظر: أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ص246-247

د - المستوى الدلالي:

"يحدث هذا التداخل عندما تضم اللغتان الأولى والثانية كلمة واحدة ولكنها تستعمل بمعنيين مختلفين، فإن متعلم اللغة الثانية قد يميل إلى فهم تلك الكلمة بمعناها في لغته الأولى"¹، مثال: فتحت التمارين كلها (أنجزت التمارين كلها)، ويظهر حسب الطرائق الآتية:

1 - التقليل الدلالي:

إن أكثر ما تتعرض إليه الكلمة هو التخصيص، فبعد أن تكون عامة تخصص:

ESSENCE ← ايصانص (خاص بالبتزين).

CAISSE ← كاس (خاص بالمحتسب).

PROFESSEUR ← بروفيصور (خاص بالأستاذ).²

2 - التوسيع الدلالي:

"وقد تتجه الكلمة عكس الحالة الأولى إلى توسيع معناها الدلالي فيتسع مجالها.

Vapeur ← بابور (توسع من الباخرة إلى الكانون البترولي).

وكذلك كلمة الإرهاب في اللغة تعني التخويف وفي نطاق العبادات الإسلامية تعني: مخافة الله، وهي

قمة الإيمان، ونجدها اليوم تقابل (Terrorisme) والذي يعني استعمال العنف.³

¹ التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 80.

² جنان ريان، مرابط بشري، استثمار التداخل اللغوي لاكتساب اللغة الثانية تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي، ماستر، المركز الجامعي عبد الحفيظ، ص 20.

³ نفسه، ص 21.

ومما سبق نلاحظ أن التداخل الدلالي قد يحدث بسبب الاقتراض من اللغة الأولى وذلك لتغطية أي نقص في أداء الكلام، وأيضا قد يحدث بسبب جهل المتعلم بخصائص اللغة الثانية وعدم الاطلاع على معجمها الدلالي بتوسع.

3 - التحول الدلالي:

"وقد يشكل التداخل اللغوي تحولا على مستوى الدلالة فينتقل معنى الكلمة إلى معنى الكلمة الأخرى مثل "caillasse" والتي تعني كياس وتحولت من معنى الحجارة إلى الطريق المعبد بالحجارة."¹

ه - المستوى المعجمي:

يقول الدكتور خليفة الميساوي: "أصبح التداخل المعجمي ظاهرة واضحة في اللسان العربي، فكثيرا ما نستمع إلى المخاطبين يمزجون كلامهم بكلمات أعجمية معربة تعريبا صوتيا أو منقولا نقلا حرفيا عن الفرنسية أو الإنجليزية، لذلك نلاحظ وجود رصيد معجمي لدى المتكلم تتداخل فيه الكلمات الأعجمية والكلمات العربية على مستوى الخطاب الشفوي أو النص المكتوب مثلما نلاحظ في اللوحات واللافتات الإشهارية أو الخطاب الإعلامي."²

و - المستوى الكتابي:

يقع المتعلم في أخطاء في الكتابة بسبب التداخل في الحالتين:

الأولى: "عندما يلفظ الحروف بصورة مختلفة في لغته أو لهجته الأم، فيميل إلى كتابتها طبقا للفظه، كما يكتب التلميذ المغربي، مثلا: "ثلاثة" بالتاء "ثلاثة".

¹ استثمار التداخل اللغوي لاكتساب اللغة الثانية تلاميذ، ص 20.

² عبلة دوقام، فتيحة ساري، التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي، إذاعة بوية الجهوية، ماستر، جامعة أكلي محند أولحاجن البويرة، الجزائر، 2020/2019، ص 33.

الثانية: عندما تشترك اللغتان الأولى والثانية في استخدام نظام كتابي واحد، كما هو الحال في الأوربية والعربية، إذ يميل الطالب الباكستاني الذي يتعلم العربية إلى كتابة الكلمات العربية لا يكتبها بالأوردية.¹

ز - المستوى الثقافي:

"لكل شعب من الشعوب ثقافته الخاصة التي يتميز بها عن غيره، وتنعكس هذه الثقافة على لغة هذه الشعب. التداخل الثقافي هو أن تتدخل ثقافة المتعلم في لغة الفرد الأم وهو يتكلم اللغة الثانية، ومثال ذلك أن يضمن المتكلم كلامه في لغته الثانية قيما وأفكارا وأمثالا مستقاة ن ثقافة لغة الأم، وهذا التداخل يزداد إذا كان الشخص متمسكا بثقافة وهوية حضارته."²

ح - التداخلات غير اللغوية:

"إن لكل لغة من اللغات لغة جسد خاصة تعبر عن أفكار الشخص ونواياه، وأحيانا شخصيته، فالحركات والإشارات والإيماءات التي يستخدمها الشخص تكون أحيانا أعمق من الكلمات، فالتدخل الحركي هو أن يستخدم متعلم اللغة الثانية إيماءات وإشارات كان قد اعتاد على استخدامها في لغته الأم، وقد نجد أحيانا دلالات بعض الإشارات في اللغة الأم مخالفة لدلالاتها في اللغة الثانية، وهنا إذا استخدم المتعلم إشارة من لغته الأم وهي مخالفة للغة الثانية قد ينشأ قدر كبير من الاستغراب لدى المستمع من أهل اللغة الثانية، ويزداد استغرابه أكثر إذا كان معنى هذه الإشارة مهينا في لغته."³

وفي الأخير يمكن القول بأن التداخل اللغوي يمس جميع المستويات الأربع، وهذا يحدث في غالب الأحيان بسبب ترسخ العادات اللغوية للغة الأم، وجهله بخصائص اللغة الثانية والاختلافات بين أنظمتها، وهذا ما يؤدي الى الضعف والعجز في أدائه اللغوي، وبالتالي يجعله مضطرا الى نقل أنظمة لغته الأم إلى اللغة

¹ التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص 79.

² بلاغة الكناية والتعريض في القرآن الكريم، ص 1555.

³ نفسه، ص 1556.

الثانية، فيحدث التداخل في مستوى واحد أو بين عدة مستويات ويظهر في بعض الأحيان من خلال التعبير بشقيه وفي الأخطاء الإملائية.

سادسا - آثار التداخل اللغوي:

تنقسم آثار التداخل اللغوي الى إيجابية وأخرى سلبية، ويمكن ذكرها في النقاط الآتية:

أ - إيجابية:

تسهيل عملية التعليم:

"يمكن ملاحظة هذا الأثر عندما تحسن اللغة الأولى تعلم اللغة الثانية وتحسن اللغة الأجنبية الأولى تعلم اللغة الأجنبية الثانية والثالثة، بسبب بعض أوجه التشابه أو القرب بين هذه اللغات، وبشرط التمكن من اللغة الأولى أو لغة المدرسة الأولى، ويعني أن هذا التأثير يدفع إلى استعمال عناصر ومبان لغوية موجودة أصلا في اللغة الثانية."¹

أي أنه يساعد المتعلم على الفهم والتكلم باللغة الثانية، خاصة فيما يتعلق بالعناصر المتشابهة بين لغته الأولى واللغة الثانية، وهذا ما نلاحظه مثلا:

- "لدى الناطقين باللغات اللاتينية، حيث يستطيع الطلاب الإسبان فهم ما يسمعونه من اللغة الإيطالية أو الفرنسية التي يتعلمونها."²

- "لدى المتعلم الناطق بالدارجة لا يجد كثيرا من الصعوبة في تعلمه للعربية الفصحى، لوجود مجموعة من العلاقات الوثيقة التي تربط اللغة الأولى بالعربية الفصحى، والعامية يمكن أن تكون الأرضية الصلبة التي

¹ محمد إسماعيلي علوي، (د ت)، التداخل اللغوي الإيجابي وتأثيره في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط المغرب، المجلد2، العدد الأول، ص122.

² التداخل والتحول اللغوي، ص80.

تبنى عليها عملية تنمية مهارات المتعلم اللغوية وتوسيع مدونته اللغوية حتى يستطيع أن يتكيف مع المحيط الجديد في المدرسة.¹

مسايرة روح العصر وعدم التخبط في الممارسات اللغوية القديمة:

"فيما أن اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين أفراد المجتمع يجب أن تتصف بنوع من المرونة والحركة لتمكن الناطقين بها من عدم الوقوع في الأخطاء اللغوية."²

اتساع متن اللغة:

"وذلك من خلال عمليتي الترجمة والتعريب وذلك بإدخال ألفاظ جديدة تزيد من اتساع القاموس اللغوي أو متن اللغة."³

ب - سلبية:

التأثير على العملية التعليمية:

"يقع هذا النوع من التداخل للمتعلم وهو يحاول أن يتكلم باللغة الثانية، حينما يستبدل بصورة لاشعورية عناصر من لغته الأم المتأصلة في نفسه بعناصر من اللغة الثانية، ويتسبب هذا النوع في كثير من الصعوبات التي يواجهها الطالب. فهناك فرق كبير بين تعلم كلمة وبين كيفية استعمالها في الكلام، وعندما يتعلم الفرد لغة ثانية فإنها تميل إلى إخضاعها لأنماط لغته الأم."⁴

"وقد ينتج عن هذا التداخل نشوء لغة هجينة كما في لغة (الكريول)، وهي لغة محدثة ناتجة عن احتكاك اللغة الفرنسية مع لغات إفريقيا، ولا يمكن اكتشاف هذا التداخل إلا بتحليل إنتاج الفرد تحليلاً

¹ ينظر: التداخل اللغوي الإيجابي وتأثيره في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص122.

² كلثوم حادو، مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللهجة الزناتية وأثره في عملية التعليم، ماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2020، ص18.

³ نفسه، ص19.

⁴ التداخل اللغوي والتحول اللغوي، ص80.

دقيقا ومحاولة التعرف على التراكيب التي لا يستعملها، ومن ثم محاولة التعرف على سبب تجنبه لاستعمالها.¹

التضخم اللغوي وانقراض اللغة:

يؤدي التداخل اللغوي حين يجتاز حدوده إلى تضخم الثروة اللغوية وانقراض بعض اللغات وقد أوسع علي عبد الواحد في كتابه فقه اللغة عن هذا الأمر وفصل فيه، ويمكننا ذكرها في عدة نقاط:

✓ "قد تنتقل الكثير من المفردات واللهجات التي ليست لها حاجة.

✓ يتغير مدلول الكلمة في انتقالها من السلف إلى الخلف، فكثيرا ما ينتج عن هذا الانتقال تطور في معاني المفردات، وذلك أن الجيل اللاحق لا يفهم جميع الكلمات على الوجه الذي يفهمها عليه الجيل السابق.

ومفاد كلامه في هذا الباب، أن اللغات واللهجات تتغير بشكل كبير بسبب انتقال كلمات جديدة إليها من بعض اللغات الأجنبية بل وفي بعض الأحيان قد يؤدي هذا الأمر إلى دخول قواعد جديدة في بعض اللهجات العامية، وأنه لا يكتفي فقط بإحداث تغييرات وإنما انقراضها تماما خاصة تلك التي ينقرض مدلولها بسبب قلة استخدامها.²

أما في كتاب- تفرع اللغة إلى اللهجات _ فنجده أيضا قد تطرق إلى هذا الموضوع بالتفصيل في باب تفرع اللغة إلى لهجات ولغات- حيث يقول: "متى انتشرت اللغة في مناطق واسعة من الأرض تحت تأثير عامل أو أكثر، وتكلم بها جماعات كثيرة العدد وطوائف مختلفة من الناس، استحال عليها الاحتفاظ بوحدها الأولى أمدا طويلا، فلا تلبث أن تتشعب إلى لهجات وتسلك كل لهجة من هذه اللهجات في سبيل تطورها منهجا يختلف عن منهج غيرها، وهذا راجع إلى انقسام المتكلمين باللغة الواحدة، واختلاف هذه الجماعات بعضها عن بعض في شؤونها السياسية والاجتماعية وفي خواصها الشعبية والجسمية والنفسية، وكل ذلك

⁴ ينظر: التداخل اللغوي الإيجابي وتأثيره في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص122.

² ينظر: علي عبد الواحد، فقه اللغة، نهضة مصر، القاهرة، مصر، ط2004، ص3، 113-114-115

يوجه اللغة عند كل جماعة منها وجهة تختلف عن وجهتها عند غيرها، ويرسم لتطورها في النواحي الصوتية والدلالية وغيرها منهجا يختلف عن منهج أخواتها، فتعدد مناهج التطور اللغوي حسب تعدد الجماعات، ولا تنفك مسافة الخلف تتسع بين اللهجات الناشئة عن التعدد حتى تصبح كل لهجة منها لغة متميزة مستقلة غير مفهومة لأهلها.¹

وفي الأخير، يمكن القول أن التداخل اللغوي يكون مقبولا في بدايته، ولكن إن لم يخضع لقوانين تضبطه وتحد من انتشاره فإنه يتغلغل في اللغة ويضعف منها ويؤدي إلى انهيارها أمام الألفاظ المتسربة إليها.

¹ ينظر: علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت)، ص 186.

الفصل الثاني

التداخل اللغوي وأثره في تعليم قواعد اللغة

تمهيد:

تأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية نفسها، فلا تستعمل استعمالاً صحيحاً إلا بمعرفة قواعدها الأساسية فهي الدرع الذي يصون اللسان عن الخطأ وهي التي تضبط قوانين اللغة وتراكيب الكلمة والجملة، ولكن بفعل التطورات الحاصلة في المجتمعات والانفتاح على اللغات الأخرى تفتت ظاهرة التداخل اللغوي بين مختلف الفئات العمرية بما في ذلك فئة المتعلمين في المدرسة الجزائرية خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر الدعامة الأولى للتعليم، وتتجلى هذه الظاهرة في قواعد لغتهم وممارساتهم الكلامية اليومية الشفهية والمكتوبة التي تعكس بنية المجتمع اللغوية واللهجية المتعددة.

وبما أننا تطرقنا في الفصل السابق إلى التداخل اللغوي وتأثيره على اللغة عامة، سنشرع في هذا الفصل الميداني لتسليط الضوء على أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لدى تلامذة السنة الخامسة ابتدائي.

أولاً - مجال الدراسة:

1 - مجتمع الدراسة: انحصرت الدراسة التي قمنا بها حول أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية على تلاميذ دائرة قلته سيدي سعد، وبالتحديد على تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي للموسم الدراسي 2022/2021م، ولقد اخترنا ابتدائية همكة عبد القادر لإجراء هذه الدراسة.

وفيما يلي تعريف وجيز للابتدائية:

ابتدائية همكة عبد القادر تأسست في 1-10-1963م، حي ميلودي عمر، عدد المعلمين الذين يدرسون بها 13 معلماً مادة اللغة العربية و2 مادة الفرنسية، يبلغ عدد تلاميذها 363 تلميذ، منهم 67 في مرحلة الخامسة، عدد الأقسام 11 قسماً بالإضافة إلى مطعم وقاعة إعلام آلي، ساحة وقاعة المطالعة.

2 - عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، وهي أحد المستويات الخمس من مراحل التعليم الابتدائي، تبدأ من شهر سبتمبر إلى غاية نهاية شهر جوان، وقد اخترنا هذه

المرحلة باعتبارها السنة النهائية والمرحلة الانتقالية إلى مرحلة التعليم المتوسط، وكذا باعتبارها حوصلة لما تم تعلمه في باقي مستويات التعلم الابتدائي.

وقد اخترنا قسمين لتطبيق الدراسة الاستطلاعية حيث مجموع التلاميذ بينهما 66 تلميذاً، يحوي القسم أ 30 تلميذاً، والقسم ب 36 تلميذاً.

أما بخصوص الاستبيان فقد تم توزيعها على 60 معلماً من مختلف الابتدائيات، وجمعنا 50 استبياناً فقط.

3 - معايير الدراسة: من أبرز المعايير التي قسنا عليها مظاهر التداخل اللغوي وأثره في تعليم

قواعد اللغة العربية ما يلي:

- التمييز بين الوحدات الصوتية عن طريق الإملاء.
 - قدرة المتعلم على قراءة نص دون أخطاء لغوية.
 - قدرة المتعلم على كتابة نص إملائي خال من الأخطاء.
 - المقدرة على تطبيق ما تم تعلمه في درس القواعد في مختلف التطبيقات.
 - ملاحظة استعمال المستويات اللغوية الأربعة.
- 4 - أداة الدراسة: من الأدوات التي ساعدتنا في الدراسة الميدانية ما يلي:

أ- الملاحظة:

1 - داخل القسم:

• المعلم:

- إجراء بعض المقابلات المفتوحة.
- ملاحظة كيفية تقديم المعلم للموضوع.
- ملاحظة طريقة تعامل المعلم في تصحيح الأخطاء اللغوية وتعابير المتعلمين.
- مراقبة مدى تمكن المعلم من الأداة اللغوية.

• المتعلم:

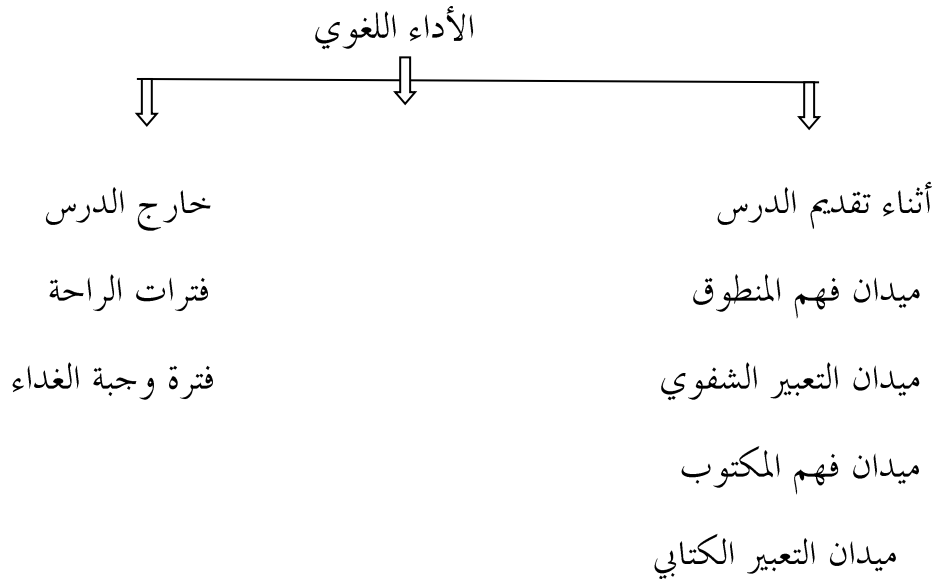
- الوقوف على مدى تجاوب المتعلم مع المعلم خلال الحصة.
- إجراء بعض الاختبارات الشفوية والكتابية مع المتعلمين.

• سير الدرس:

- حضور حصص القواعد والميادين الأربعة.
- التعرف على طريقة سير الدرس.
- مراقبة التفاعل والتجاوب بين المعلم والمتعلم.
- ملاحظة أهداف الحصة بعد استلامها من المعلم ومراقبة مدى تحقيقها في نهاية الحصة بعد إجراء التقويم.

2 - خارج الدرس:

- مراقبة الأداء اللغوي للتلاميذ خلال فترة الاستراحة ووجبة الغداء.
- يمكن تلخيص هذا الكلام في المخطط الآتي لضبط صور التداخل اللغوي في أداء المتعلم ومدى استعماله لقواعد اللغة العربية داخل القسم وخارجه:



ب - المدونة:

شملت مدونة الدراسة بعض:

- التعابير الكتابية للتلاميذ التي قاموا بكتابتها أثناء الحصص.
- استلام بعض الكراريس ومراقبة الأخطاء اللغوية وتدوينها.
- استلام التعابير المصححة من قبل المعلمين من أجل مراقبة مدى انتباه المعلمين للأخطاء المرتكبة.

ج - الاستبانة:

أعدنا مجموعة من الأسئلة المغلقة للوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية، وقد قسمناها إلى:

- جزء خاص بالبيانات الشخصية.
- جزء خاص بالمعلم والمتعلم.
- جزء خاص بالتداخل اللغوي وأثره على قواعد اللغة العربية. وقد تم بناء الأسئلة وفق الخطوات الآتية:
- انطلاقاً من إشكالية الدراسة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة.
- الاعتماد على الفصل النظري.
- عرضه على البروفيسور "عامر بن شتوح" من أجل التحكيم. وتم تبني الفرضيات الآتية:
- التداخل اللغوي له تأثير سلبي على تعليم قواعد اللغة العربية.
- التداخل اللغوي له تأثير إيجابي على تعليم قواعد اللغة العربية.
- يظهر أثر التداخل اللغوي في المستويات اللغوية الآتية: المستوى الصوتي، المستوى النحوي، المستوى الصرفي، المستوى الدلالي.
- المستوى الصوتي الأكثر تأثراً كونه يعتبر المادة الخام الذي تتشكل منه باقي المستويات.

- أسهمت العديد من العوامل في ظهور وتفشي ظاهرة التداخل اللغوية خاصة اللغوية منها والاجتماعية والأسرية والثقافية.
- عدم ممارسة اللغة العربية في المحيط الخارجي يؤدي إلى الضعف في مستوى الاستعمال.
- لا يظهر استعمال القواعد أبدا في مختلف المواقف اليومية.
- توجد حلول وطرائف للحد من انتشار ظاهرة التداخل اللغوي.

ثانيا - عرض منهجية الدراسة:

1_ الملاحظة:

تم تسجيل بعض الملاحظات التي ساعدتنا على ربط النتائج ببعضها وعلى الفهم أكثر.

2_ جرد الأخطاء اللغوية:

قمنا خلال هذه العملية بجرد كل الأخطاء اللغوية الموجودة في أوراق التلاميذ، المختارين كعينة للدراسة ثم استخرجنا الأخطاء الموجودة بما خاصة التي ظهرت بسبب العامية عند الحاجة وأيضا الأخطاء الإملائية والأخطاء التعبيرية.

3_ فرز الأخطاء وتصنيفها:

- بعد عملية جرد الأخطاء اللغوية قمنا بفرزها وتصنيفها حسب مستويات اللغة الأربعة (الصوتية- الصرفية- التركيبية- الدلالية). وذلك من أجل إعطاء أمثلة لأهم مظاهر التداخل اللغوي عند التلاميذ.

ثالثا - تحليل المعطيات الميدانية ومناقشة النتائج:

1- نتيجة الملاحظة:

- يعيش التلميذ في وسط لغوي بسيط عامي بالدرجة الأولى ويظهر ذلك في استعماله اليومية، وبعد انتقاله إلى وسط لغوي مدرسي تحكمه قواعد وقوانين وتدرس فيه أكثر من لغة منذ المستوى الثالث إلى المستوى الخامس يجعله يقع في تداخلات لغوية بين مستويات اللغة العربية

ولهجته الأم وحتى اللغة الفرنسية، حيث يمكن ملاحظة ذلك من خلال أدائه اللغوي وهذا ما تم ملاحظته من خلال الحضور الشخصي خلال الثلاثي الثاني والثالث في حصص اللغة العربية وكذلك من خلال جمع المدونة وتعايير التلاميذ وأيضا من خلال مراقبة تواصلهم ومدى استخدامهم للقواعد في مختلف المواقف خاصة في فترات الراحة ووجبات الغداء.

- من خلال ملاحظة التعابير المصححة من قبل المعلمين يظهر بأنه هناك الكثير من المعلمين يغفلون عن أخطاء المتعلمين بدرجة كبيرة خاصة فيما تعلق بالقواعد والمستويات اللغوية، وهنا يطرح السؤال: هل هذا جهل بالخطأ؟ أم قلة انتباه؟ وفي نفس الوقت يفسر ظهور الأخطاء الجلية في السياقات المختلفة فالمتعلم بهذه التصرفات يعتقد من الخطأ الصواب ويعتاد عليه ويترسخ في ذهنه وينتقل معه إلى مراحل أعلى.

التجاوب وتفاعل التلاميذ مع المعلم يتم باللغة العربية في غالب الأحيان، ولكن بمجرد أن يغيب المعلم ويتحدث المتعلم شفويا تظهر بعض الأخطاء اللغوية وكذا يستعين بكلمات العامية لكي لا يقطع سياقه التواصلية، وأيضا رغم فهم التلاميذ للقواعد داخل القسم إلا أنه بمجرد خروجه من القسم إلى الراحة ينسى كل ما تلقاه ولا ترى أي استعمال للغة وفق القواعد.

2- تصنيف الأخطاء:

سننظر في هذا الجزء من البحث إلى جرد الأخطاء اللغوية للمتعلمين، وتصنيفها حسب قواعد اللغة العربية لمرحلة الخامسة ابتدائي، وقد اعتمدنا على التقسيم الموجود في دفاتر التلاميذ بحيث تتمثل في:

- جزء الظواهر النحوية.
- جزء الظواهر الصرفية.
- جزء الظواهر الإملائية.

وقد أضفنا المستوى الصوتي والدلالي لمزيد من التوضيح وربط الأسباب بعضها البعض.

الجدول 01: يوضح بعض صور التداخل اللغوي في المستوى الصوتي للمتعلم.¹

نستنتج في هذا المستوى الأخطاء المتعلقة بالجانب الصوتي وكيفية نطق الكلمات وذلك من خلال:

- مراقبة الأداء الصوتي للتلاميذ.
- انتقاء الأخطاء المتعلقة بالأصوات.

نوع الخطأ	الخطأ	التصحيح
الإبدال	- الصبورة - وبعدها عذن - المقرب - الشجرة - جاء الصياد كي يصداد - أقذي يومي في البيت	- السبورة - وبعدها أذن - المغرب - الشجرة - جاء الصياد كي يصطاد - أقضي يومي في البيت
الإدغام	- منذاك - قاله - مياتسنة - مرتليام - حانلوقت	- منذ ذلك - قال له - مئة سنة - مرت الأيام - حان الوقت
الحذف	- الترويح - نقطاع - شترو - تعل معنا - الحلويات	- التروايح - انقطاع - اشتروا - تعال معنا - الحلويات
القلب	- السمش - الجوزة - اتلاقينا	- الشمس - الزوجة - التقينا

وعليه يتبين لنا من خلال الجدول أن الأخطاء الصوتية كثيرة، وقد اكتفينا بذكر بعض الأمثلة على

سبيل المثال لا الحصر، فهي متنوعة بين إبدال وإدغام وحذف وقلب، ويقع فيها بسبب:

- الثقل الذي يحدث بسبب تقارب مخارج الحروف في الكلمة الواحدة.

¹ التداخل اللغوي وأثره على المتعلم، ص48.

- إبدال صوت بصوت آخر، من خلال نقل صفات الصوتية من العامية دون قصد وذلك لأنها متمثلة في عادات نطق كما يقع في أخطاء كتابية في هذا المستوى حين يكتب اللفظ طبقاً للنطق مثل: كتابة الحركات الطويلة قصيرة والعكس.

الجدول 02: يوضح بعض صور التداخل اللغوي في المستوى النحوي للمتعلم.¹

نستنتج في هذا المستوى الأخطاء المتعلقة بتراكيب الجمل والأداء الوظيفي للمفردات داخلها.

التعليق	التصحيح	الخطأ	الظاهرة	
عدم التفريق بين النواسخ من حيث رفع اسمها ونصب خبرها أو العكس	لكن جهدَ عامل النظافة	لكن جهدُ عامل النظافة		
	إن الجوّ لطيفٌ	إن الجوّ لطيفا		
المطابقة بين الفعل والفاعل	نال المتفوقُ جائزةً	نال المتفوقَ جائزةً	الخلط في ضبط الحركات الإعرابية	أخطاء إعرابية
إعراب جمع المذكر على الصيغة الموجودة في العامية بحيث له حالة إعرابية واحدة	استعد اللاعبون للمباراة	استعد اللاعبين للمباراة		
حذف حرف العلة إثبات حرف العلة حذف النون بدل إثباتها حذف النون بدل إثباتها	وقضى ربك لم أر فيأتون بأعابهم سوف تكونين ناجحة	وقضى ربك لم أرى فيأتوا بأعابهم سوف تكوني ناجحة	إثبات ما يستحق الحذف الإثبات وحذف ما يستحق	
القياس على نمط الجملة في العامية (فاعل، فعل، مفعول به)	يغسل الولد وجهه	الولد يغسل وجهه		
القياس على الجمع في العامية، مثل: راحو النسا للعرس	أُجز التلاميذ التمارين	أُجزوا التلاميذ التمارين	الرتبة في عناصر الجملة الفعلية	أخطاء تركيبية
			تطابق الفعل مع الفاعل في الجمع	

¹ التداخل اللغوي واشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص122.

استخدام حروف الجر	ابحث على قلمي	ابحث عن قلمي	القياس على استعمال حروف الجر العامية، مثل: نحوس على قلمي
المسند والمسند إليه	اشترت ملابس العيد	اشترت ملابس العيد	كتابة الفعل بالعامية
الاستفهام	ما بيك أخي	ما بك أخي؟	الاستفهام بالصيغة العامية
التعجب	شحال كبير جدا	ما أكبره	التعجب بالعامية
التكرار	لأن كان فيه كثيرا	لأن فيه كثيرا	حشر
تقديم وتأخير	أصبح له شكل للقسم جميل	أصبح للقسم شكل جميل	استخدام أسلوب عامي

أخطاء أسلوبية

من خلال هذه الأمثلة، يتبين أيضا أن المستوى النحوي متعرض للتداخلات اللغوية، بحيث لاحظنا أن التلميذ ينقل أسلوبه العامي إلى تراكيب الجمل بغير وعي، فالأخطاء الإعرابية تظهر من خلال الأداء الصوتي، وتحدث بسبب تأثير التلميذ بالبنية المحيطة، بحيث أنها مهمة ولا أحد يلقي لها بالا إلا الفئة اللغوية المثقفة، أما داخل القسم فلاحظنا إهمال المعلمين للتشكيل مما يهمل جانب التصحيح والتصويب وبالتالي تترسخ هذه الأخطاء على السنة المتعلمين وتنتقل معهم إلى مراحل أعلى.

الأخطاء الأسلوبية، كذلك يستعمل فيها التلميذ صيغ من لهجته العامية، وتجعله يقع في أسلوب ركيك وضعيف.

الجدول 03: يوضح بعض صور التداخل اللغوي في المستوى الصربي للمتعلم.¹

في هذا المستوى سنتبع الأخطاء التي تمس بنية الكلمة من زيادات وحذف وإعلال، وإفراد وتثنية

وجمع.

¹ التداخل اللغوي واشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص 134..

نوع الخطأ	الخطأ	التصحيح
أخطاء في الأوزان الصرفية	عدم معرفة مصدر الفعل	الإيفاء بالعهد
	حذف ألف الفرق، وخلط في ضبط أحرف المضارعة	كانو تتمتعون في الطبيعة
	خطأ في صياغة الاسم	محمد جيعان
	خطأ في صياغة الفعل	قلت له ارجع الكرة لأصحابها
الجمع والإفراد والثنائية	خطأ في الجمع قياسا على العامة	الكلاب كثيرة
	الاستعانة بكلمة اثنين من العامة	اشترت اثنين كرارين
	استعمال الثنية بدل الجمع	طلبت منها معلمتها
	استعمال التأنيث بدل التذكير	هذه الكرة أصفر
	عدم استعمال الجمع المناسب	أرسل الملك جيوشا
	توظيف المفرد بدل الجمع	توجد كثير من النعمة
	استعمال اسم الموصول المفرد في مختلف السياقات	البنات التي تلعب
		البنات اللاتي تلعب ¹

وعليه فإن المستوى الصرفي أيضا متعرض للتداخل اللغوي، ووقوع التلميذ في هذه التداخلات على هذا المستوى يكون غالبا بسبب التأثير الشديد بلهجته العامية، بحيث يصعب عليه التفرقة بينهما خاصة إذا لم يتمرن بكثرة على هذه القواعد.

¹ التداخل اللغوي واشكالية التواصل في الوسط التربوي، ص122.

فالأخطاء في الأوزان الصرفية، تحدث بسبب صعوبة تحديد الوزن المناسب للكلمة، لذا يلجأ إلى الاستعانة بصيغ من لهجته العامية لتغطية هذا الضعف.

الجدول 04: يوضح بعض صور التداخل اللغوي في المستوى الدلالي¹

سنتطرق في هذا الجزء إلى جمع الكلمات التي يستعملها المتعلم من رصيده اللهجي

الحقل الدلالي	الخطأ	التصحيح
أفعال	- فتحت الواجبات كلها	- أنجزت الواجبات كلها
	- كملت الدراسة	- أنهيت الدراسة
	- نروح للمسجد كل يوم	- أذهب للمسجد كل يوم
	- شريت ملابس	- اشتريت ملابس
ألفاظ منتقات	- السبيطار	- مستشفى
	- ليكون	- مدرسة
	- محضرة	- مدرسة قرآنية
صفات	- قراي	- مجتهد
	- ارتيست	- جميل
	- عيان	- تعبان
ألفاظ الحيوانات	- عود	- حصان
	- فلوس	- كتكوت
	- بسبس	- قطة
ألفاظ المركبات	- كروسة	- سيارة
	- بسكالات	- دراجة هوائية
	- موطو	- دراجة نارية
ألفاظ أخرى	- تلفيزيو	- تلفاز
	- فريجيدار	- ثلاجة
	- تريسينتي	- كهرباء
	- طاس	- كأس
	- حفظت القرآن عند الطالب	- حفظت القرآن عند معلم القرآن
	- أمي بالحمل	- أمي حامل
	- دخل المهرج فبدأ الكل يضحك	- دخل المهرج فضحك الجميع

¹ التداخل اللغوي وأثره على المتعلم، ص 51.

نلاحظ أن أشكال التداخلات اللغوية في المستوى الدلالي عديدة، بحيث يلجأ التلميذ إلى توظيف مفردات وعبارات من رصيده اللهجي في مختلف السياقات اللغوية ظناً منه أنها كلمات صحيحة لغوياً ودلالياً. ومن أسباب وقوعه في هذا الأمر بدرجة أولى ضعف رصيده اللغوي، والتسرع في استعمال هذه المفردات لتغطية ضعفه.

وما لاحظناه في التعبير أنه لا يحضر الكلمة كما هي، إنما يحاول تعديلها لجعلها كلمة فصيحة مما يؤدي في بعض الأحيان إلى الغموض والإخلال بمعنى التعبير.

الجدول 05: يوضح بعض صور التداخل اللغوي في الظواهر الإملائية¹

تتبعنا في هذا الجزء مختلف الأخطاء الإملائية الموجودة في كراريس التلاميذ وتعابيرهم الكتابية، وذلك لمعرفة مدى تطبيقهم وتوظيفهم للقواعد التي تعلمها.

نوع الأخطاء	الخطأ	التصحيح
التاء المربوطة والتاء المفتوحة	- تعاونية	- تعاونيات
	- قرءة	- قرأت
	- عدة	- عدت
	- صلية	- صليت
الهمزة	- بعد إنقطاع	- بعد انقطاع
	- رأيس	- رئيس
	- قرءت	- قرأت
	- رأوس	- رؤوس
علامة التأنيث في الأسماء	- كبرة	- كبرت
	- بشرة	- بشرى
	- عظمة	- عظمي
الأسماء الموصولة	- اللذي	- الذي
	- الذان	- اللذان
الخلط بين الضاء والظاد	- ضلمة	- ظلمة
	- معضم	- معظم

¹ التداخل اللغوي وأشكاله التواصلية في الوسط التربوي، ص 142.

ظهر لنا من خلال هذه الأمثلة أن الأخطاء الإملائية ظاهرة وجلية في كتابات التلاميذ، وذلك راجع إلى عدة أسباب منها:

- ضعف مستوى التلاميذ وعدم استيعاب الدروس.
 - إهمال المعلمين لمعالجة الأخطاء التي يقع فيها التلميذ بحيث لاحظنا عدم تصحيح الكراريس. مما يؤدي إلى ترسيخ الخطأ في أذهانهم.
 - تأثير العامية على ألسنة التلاميذ مثل الهمزة (القطع، الوصل).
- وفي الأخير، يتبين لنا من خلال مراقبة دفاتر التلاميذ وكذا من خلال تعابيرهم الشفوية والكتابية أن جميع المستويات اللغوية متعرضة للتداخل اللغوي وأنه يصعب تحديد أي المستويات أكثر عرضة لهذه الظاهرة اللغوية:
- فالمستوى الصوتي، لاحظنا فيه تغيرا في الكلمات لفظا وكتابة، ويظهر ذلك في الإبدال والحذف والإدغام والقلب، وتغيير الحركات في النبر والتنغيم.
 - المستوى النحوي، توجد به أخطاء إعرابية متمثلة في الخلط في ضبط الحركات الإعرابية، وفي إهمال ما يستحق الإثبات وإثبات ما يستحق الإهمال، وكذلك أخطاء تركيبية تظهر في تركيب الجمل وترتيب عناصرها وكذلك عدم معرفة الأداء الوظيفي لمفرداتها، وفي كيفية توظيف الحروف بمختلف وظائفها، وكذلك تظهر فيه أخطاء أسلوبية تتجلى في عدم معرفة هذه الأساليب وتوظيفها أو صياغتها بشكل صحيح.
 - المستوى الصرفي، فأغلب الأخطاء الموجودة به تتعلق ببنية الكلمة وما يقع فيها من تغييرات بمختلف الأحوال والأوزان، منها أخطاء في الأوزان الصرفية، أخطاء في الجمع والإفراد والتثنية.
 - المستوى الدلالي، لاحظنا فيه أخطاء دلالية بسبب توظيف كلمات من العامية للتعبير عن المعاني، مما يؤدي إلى الغموض واختلال المعنى، الأخطاء الإملائية وتتجلى هذه الأخطاء في رسم الكلمات. وعليه يمكننا إجمال الأسباب التي تؤدي إلى الأخطاء في مختلف المستويات في النقاط الآتية:
 - ضعف المستوى اللغوي للتلاميذ.

- غفلة المعلمين عن التصحيح ومراقبة الأخطاء.
 - تغلب العادات النطقية العامية على السنة التلاميذ.
 - لجوء التلميذ إلى لهجته العامية دائما ما يكون بسبب حاجته لتغطية ذلك العجز والضعف.
- ومشكلة هذه التداخلات أنها لا تكتفي بنقل العناصر اللغوية في المستوى الشكلي فقط بل تؤدي إلى إخلال المعنى وهذا ما لا يتوافق مع أهداف تعليم وقواعد اللغة العربية، بحيث إذا ترسخت هذه الأخطاء ولم تصوب فإنها تؤدي إلى ضعف في استعمال القواعد في مختلف المواقف الحياتية.

3 - عرض وتحليل نتائج الاستبانة:

أولاً: الجزء الخاص بالبيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح خصائص العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
20%	10	ذكر
80%	40	أنثى
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01): أن نسبة المعلمين الإناث 80%، ونسبة المعلمين الذكور

20%.

الجدول رقم (02): يوضح خصائص العينة حسب السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
50%	25	من 25 إلى 35
46%	23	من 35 إلى 45
04%	02	أكثر من 45
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02): أن أغلب المعلمين يتراوح أعمارهم ما بين 25-35 سنة،

إذ قدرت نسبتهم ب 50% أما 46% من نسبة المعلمين الذين تتراوح أعمارهم ما بين 35-45 سنة.

كما توجد نسبة قليلة للذين أعمارهم أكبر من 45 سنة بحيث نسبتهم 04% فقط.

الجدول رقم (03): يوضح خصائص العينة حسب المؤهل الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل الدراسي
64%	32	ليسانس
32%	16	ماستر
04%	02	ماجستير
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03): أن نسبة حاملي شهادة الليسانس للمعلمين مثلت أكبر نسبة بحيث بلغت 64%، وتليها نسبة حاملي شهادة الماستر بنسبة 32%، ثم نسبة حاملي شهادة ماجستير هي الأقل 04%.

الجدول رقم (04): يوضح خصائص العينة حسب الصفة

النسبة المئوية	التكرار	الصفة
12%	06	مستخلف
04%	02	متربص
84%	42	مرسم
100%	50	المجموع

وعليه من خلال الجدول رقم (04): نلاحظ أن نسبة المعلمين المرسمين بلغت 84%، ثم تليها نسبة المعلمين المستخلفين بنسبة 12%، ثم نسبة المتربصين 04%.

ثانياً: الجزء الخاص بالمعلم والمتعلم

الجدول رقم (05): يوضح اللغة المستعملة في الشرح والتوضيح

السؤال 05: ما هي اللغة التي تستعملها في الشرح والتوضيح؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
18%	09	الفصحى
04%	02	العامية
78%	39	معا
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (05): نلاحظ أن نسبة استعمال الفصحى من قبل المعلمين داخل القسم هي 18%، ونسبة استعمال العامية 04% فقط، أما نسبة استعمالهما معا للشرح والتوضيح فقد بلغت نسبة عالية جدا 78%.

نفسر نسبة استعمال الفصحى لوحدها بمحاولة المعلمين لتقوية لغة التلاميذ، ذلك لأن القسم هو البنية الوحيدة التي يتعرض لها التلميذ للغة العربية الفصيحة، لذا وجب عليهم استعمال الفصحى حتى تصبح ملكة راسخة مع الوقت. وهذا ما يؤكد ابن خلدون في قوله: "والمملكات لا تحصل إلا بالتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا وتعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتصلح حالا..."¹ وكذلك في قوله: "إنما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتياد والتكرار..."²

أما بخصوص استعمال العامية والفصحى مع بعض، فيمكن تفسيره بأن المعلمين يعتبرون العامية وسيلة مساعدة للشرح والتوضيح. وكذلك من خلال حضورنا لبعض الحصص لاحظنا أن المعلمين يستعينون بالعامية حين يشعرون بأن التواصل قد انقطع بينهم وبين التلميذ. ومنه يمكن القول أن للعامية دور في تيسير العملية التعليمية كما ذكرناه في الفصل النظري.

الجدول رقم (06): يبين نسبة صعوبة تدريس قواعد اللغة العربية.

السؤال 06: هل تجد صعوبة في تدريس قواعد اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
02%	01	نعم
38%	19	لا
60%	30	أحيانا
100%	50	المجموع

¹ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج 1، ص 764.

² نفسه، ج 1، ص 777.

من خلال الجدول رقم (06): يتبين أن أغلب المعلمين اتفقوا على تراوح نسبة تدريس قواعد اللغة بين الصعوبة أحيانا والسهولة أحيانا أخرى وذلك بنسبة 60%، ونسبة الصعوبة حوالي 02%، أما نسبة الذين إجابة بنعم لا توجد صعوبة فبلغت 38%.

ويمكن تفسير هذا التراوح بين صعوبة وسهولة في تدريس قواعد اللغة العربية بعدة أسباب نذكر

منها:

- "طبيعة قواعد اللغة العربية بحد ذاتها، وما يكتنفها من غموض والتباس على المتعلمين فيتعسر تعلمها عليهم"¹

- المتعلمون أنفسهم، نتيجة بعدهم عن اللغة العربية الفصحى في الاستعمال اليومي ومزاحمة العامية لها.

- كما يمكن ربط نتيجة هذا السؤال بالسؤال رقم 05 الذي يبين اللغة المستعملة في الشرح بحيث نفهم أن المعلمين يلجؤون للشرح بالعامية من اجل تيسير حصة القواعد.

الجدول رقم (07): يمثل نسبة استيعاب التلاميذ لكلام المعلم.

السؤال 07: هل يستوعب التلاميذ ما تقوله؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 07
62%	31	نعم
00%	00	لا
38%	19	أحيانا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07): أن نسبة استيعاب التلاميذ لكلام المعلم هي 62% مقابل

نسبة عدم الاستيعاب 00%. ونسبة 38% تبين أنه في بعض الأحيان فقط يتعذر فيها الاستيعاب.

ونفسر الاختلاف في هذه النسب باختلاف الفروقات الفردية للتلاميذ، وكذلك بسبب صعوبة

القواعد في بعض الأحيان بحسب إجابات المعلمين.

¹ حرث علي حسين حسن، مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، ماجستير، جامعة مؤتة، العراق، 2015، ص 14.

الجدول رقم (08): يوضح نسبة التلاميذ الذين ينتمون إلى نفس المنطقة التي يدرسون فيها

السؤال 08: هل كل التلاميذ الذين يدرسون عندك من نفس المنطقة الجغرافية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 08
88%	44	نعم
12%	08	لا
100%	50	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08): أن أغلب التلاميذ ينتمون إلى نفس منطقة دراستهم وذلك

بنسبة 88%، أما الذين لا ينتمون إلى المنطقة فنسبتهم 12% فقط.

لقد اخترنا طرح هذا السؤال لمعرفة إذا ما كان المعلم يواجه صعوبة حين يصادفه في قسمه تلميذ ليس من منطقته، وكيف يتعامل معه. ولكن من خلال حضورنا وسؤال المعلمين بشكل مباشر عن هؤلاء التلاميذ ذكروا بأنهم لا يواجهون صعوبة، لأن التلميذ بسن صغيرة سرعان ما يندمج مع زملائه يحمل لهجتهم. وبالنسبة للفصحى فحاله نفس حال التلاميذ الآخرين.

الجدول رقم (09): يمثل نسبة استعمال التلاميذ للغة العربية داخل القسم

السؤال 09: ما مدى استعمال التلاميذ للغة العربية داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 09
00%	00	جيد
88%	44	متوسط
12%	06	دون الوسط
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (09): نلاحظ أن نسبة استعمال التلاميذ للغة العربية داخل القسم بشكل

متوسط هي 88%، في حين أن الاستعمال الجيد 00% بل توجد نسبة استعمالها دون الوسط ب 12%.

يمكن القول أن هذه النسب تظهر أن هناك ضعفا كبيرا في المستوى اللغوي للتلاميذ، وهذا ما أثبتته

النتائج السابقة. وتفسير هذه النتائج يعود إلى:

- بعد التلاميذ كل البعد عن استعمال اللغة في مختلف المواقف.
- صعوبة توظيف قواعد اللغة لعدم فهمها كما في السؤال رقم (06).
- تأثير البنية المحيطة بهم والتي تغزوها العامية بشكل كبير، بل وتشجعهم على استعمال العامية وتضعهم في مواقف محرجة حين يتحدثون بالفصحى وهذا ما لاحظناه من خلال مراقبتنا للتلاميذ في فترات الراحة، بحيث يتعرض كل من يحاول الحديث باللغة العربية لاستهزاء من قبل زملائه، بل إنهم يميلون إلى استعمال كلمات من اللغة الفرنسية ويتنافسون فيها، وهذه الكلمة ليست لا من اللغة الفصيحة ولا من الفرنسية بل هي كلمات عامية فقط، وهذا ما ذكرناه سابقا.
- الأسباب الاجتماعية والنفسية المساهمة في حدوث ظاهرة التداخل اللغوي.

الجدول رقم (10): يمثل نسبة مساهمة العامية في الفهم

السؤال 10: هل ترى أن استعمال العامية يساعد في الفهم؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 10
72%	36	نعم
28%	14	لا
100%	50	المجموع

تبين من خلال الجدول رقم (10): أن العامية تسهم في عملية الفهم بنسبة 72% حسب إجابات أفراد العينة، وهذا ما يفسر إجاباتهم في السؤال 05 المتمثل في نسبة المزج بين العربية والعامية في الشرح والتوضيح.

ومنه نستنتج أن العامية يعتبرها بعض المعلمين وسيلة من الوسائل المساعدة في تيسير العملية التعليمية، وهذا ما سبق ذكره في الأثر الإيجابي للتداخل اللغوي.

الجدول رقم (11): يبين اللغة التي يرتاح التلميذ في استعمالها

السؤال 11: أين يجد التلاميذ رضاهم في استعمال العامية، الفصحى؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 11
80%	40	العامية
20%	10	الفصحى
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (11): يتبين أن التلاميذ يجدون رضاهم في استعمال العامية بنسب 80% وهي مرتفعة مقارنة بالذين يستعملون الفصحى ويرتاحون باستعمالها. وهذه النتيجة إثبات لما سبق ذكره حين قلنا أن التلاميذ يعانون من استعمال اللغة ويجدون صعوبة في ذلك، كما أنهم ينفرون من تعلم القواعد، وكذلك ينحرجون من استعمال الفصحى. كما أنهم يميلون لاستعمال العامية لأنها أسهل على ألسنتهم ومترسخة في أذهانهم.

الجدول رقم (12): يبين الأخطاء اللغوية الأكثر انتشارا بين التلاميذ

8. ما هي الأخطاء اللغوية الأكثر انتشارا بين التلاميذ: النطق، التعبير، الإملاء

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 12
18%	09	النطق
54%	27	التعبير
28%	14	الإملاء
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (12): يتبين أن الأخطاء اللغوية الأكثر انتشارا بين التلاميذ تظهر في حصة التعبير وذلك بنسبة 54%، ثم تليها الأخطاء الإملائية بنسبة 28%، ومن ثم نلاحظ الأخطاء التي تظهر في النطق بنسبة 18%.

وهذه النسب تتطابق مع ما استلمناه من تعابير التلاميذ ومن خلال ما لاحظناه في حصص التعبير الشفوي، وفي نفس الوقت لا يمكن الفصل بين هذه الأخطاء لأن الأخطاء النطقية تظهر في التعبير الشفوي في شكل أخطاء صوتية من إبدال وقلب بين الحروف، وذلك من خلال نقل التلميذ للأصوات

التي يتحدث بها في العامية مثل (قلب الغين قافاً، والعين ألفاً أو العكس)، وكذلك بنقل صفات النبر والتفهم.

كما تتحول هذه الأخطاء الصوتية إلى أخطاء إملائية تظهر في التعبير الكتابي حين يكتب الكلمات طبقاً لما ينطقه في العامية.

ثالثاً: الجزء الخاص بالتداخل اللغوي

الجدول رقم (13): يبين المحاور الأساسية في قواعد اللغة العربية لمرحلة الخامسة ابتدائي

السؤال 13: فيم تتمثل قواعد اللغة العربية لمرحلة الخامسة ابتدائي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 13
0%	0	نحو
0%	0	صرف
0%	0	إملاء
100%	50	كل
100%	50	المجموع

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (13): أن منهاج قواعد اللغة العربية لمرحلة الخامسة ابتدائي

يشمل كلا من الظواهر النحوية والصرفية والإملائية.

والأصل في وضع القواعد هو حفظ اللسان من تحريف اللغة، ومن أسباب ذلك حسب ابن خلدون بعد مخالطة العرب للعجم وضعت هذه القواعد، ونجد ذلك في قوله: "وخشي أهل العلوم منهم أن تفسد تلك الملكة... ويطول العهد بها فينغلق القرآن والحديث على المفهوم فاستنبطوا من مجاري كلامهم قوانين لتلك الملكة مطردة شبه الكليات والقواعد يقيسون عليها سائر أنواع الكلام ويلحقون الأشباه بالأشباه. مثل أن الفاعل مرفوع والمفعول منصوب والمبتدأ مرفوع"¹. ومن هذا الكلام يمكن استنتاج أن القواعد تحفظ اللسان من التداخلات اللغوية وتقوم حسب قوانين اللغة العربية حتى يصبح المتكلم صاحب ملكة.

¹ ديوان المبتدأ والخير في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج1، ص 754.

الجدول رقم (14): يبين نسبة تحديد الأهداف بداية كل حصة قواعد

السؤال 14: هل تحدد أهداف الدرس في كل حصة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 14
100%	50	نعم
00%	0	لا
100%	50	المجموع

يتبين من خلا الجدول رقم (14): أن نسبة تحديد الأهداف في بداية كل حصة بلغت 100%، وهذا أمر محمود وإلزامي على كل معلم، وذلك لأن تحديد الأهداف من الأسس التي تبني عليها المناهج التعليمية حتى تسير العملية التعليمية بنجاح.

الجدول رقم (15): يمثل نسبة تقييم مدى تحقيق الأهداف نهاية كل حصة

السؤال 15: هل تقييم تحقيق الأهداف في كل حصة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 15
100%	50	نعم
00%	00	لا
100%	50	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (15): أن المعلمين يقومون مدى تحقيق الأهداف نهاية كل حصة بنسبة 100%، وهذا ما شهدنا خلال حضورنا للحصص وذلك من خلال إعطاء التمارين في نهاية كل درس. وذلك من أجل معرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة في بداية كل حصة، وتحسين للدرس من خلال معرفة النقائص ومعالجتها.

الجدول رقم (16): يمثل مدى توظيف التلاميذ للقواعد في مختلف المواقف الحياتية

السؤال 16: ما مدى توظيف التلاميذ للقواعد في مختلف المواقف؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 16
06%	03	بصفة جيدة
28%	14	بصفة منخفضة
66%	33	بصفة منعدمة
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (16): يتبين أن نسبة توظيف التلاميذ للقواعد في مختلف المواقف بصفة جيدة بلغت 06% فقط، وبصفة منخفضة 28%، أما بصفة منعدمة فبلغت 66% وهي نسبة عالية. توجد الكثير من الأسباب لتفسير هذه النتائج، ولكن حسب طبيعة موضوعنا وحسب النتائج السابقة وما تحصلنا عليه من إجابات شخصية من قبل بعض المعلمين نكتفي بذكر بعضها:

صعوبة قواعد اللغة العربية، ولكن مع ذلك المعلم يشرح بطريقة جيدة ويستعين بالوسائل المساعدة حتى يفهم التلميذ، ولكن بسبب قلة التدريب والمران لضيق الوقت وضغط المنهاج ينسى التلميذ ما تعلمه بكل سهولة. وإذا ما خرج التلميذ إلى البيئة المحيطة بها والتي تخلو من كل قواعد اللغة العربية بحيث يجد نفسه يسمع العامية فقط. وهذا ما يتنافى مع ما دعى إليه ابن خلدون حيث أكد على ضرورة التكرار والسماع والمران حتى تترسخ تلك القواعد في أذهان المتعلمين.

وفي هذا السياق نجد ابن خلدون يقول: "...فالتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم. كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولاً ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك. ثم لا يزال سماعهم لذلك يتجدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر. إلى أن يصير ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم- هكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتعلمها العجم والأطفال... ثم إنه لما فسدت هذه الملكة لمضر بمخالطتهم الأعاجم وسبب فسادها أن الناس من الجيل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كصفات أخرى غير الكيفيات التي كانت للعرب فيعبر عن مقصوده.

لكثرة المخالطين للعرب من غيرهم ويسمع كيفيات العرب أيضا فاختلط عليه الأمر وأخذ من هذه وهذه فاستحدث ملكة وكانت ناقصة عن الأولى. وهذا معنى فساد اللسان العربي"¹.

وهذا الكلام كاف لتفسير سبب عدم توظيف القواعد بشكل جيد وذلك لأن البيئة العمية أثرت على سماع التلاميذ وأدت إلى نقصان ملكتهم.

الجدول رقم (17): يمثل أصعب المواد الدراسية عند التلميذ

السؤال 17: ماهي أصعب المواد الدراسية لدى المتعلم؟

الإجابة 17	التكرار	النسبة المئوية
القراءة	00	00%
الكتابة	00	00%
الإملاء	17	37%
التعبير	33	66%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (17): يتضح أن أصعب المواد الدراسية بالنسبة للتلاميذ هي مادة التعبير

بنسبة 66%، ثم تليها مادة الإملاء بنسبة 34، كما نلاحظ أن مادتي القراءة والكتابة بنسبة 00%.

وهذه النتيجة تتطابق مع نتائج الإجابة رقم (12)، بحيث أن الأخطاء اللغوية تظهر بكثرة في التعبير

والإملاء. وهذا راجع لعدة أسباب منها:

- عدم التركيز.
- صعوبة تطبيق القواعد النحوية والصرفية والإملائية، ويظهر ذلك في:
- استعمال اللهجة العامية في التعبير.

¹ ديوان المبتدأ والخير في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ج 1، ص 765.

الجدول رقم (18): يمثل الأسباب الرئيسية في إحداث صعوبات التعلم لدى التلاميذ

السؤال 18: في رأيك ما هو السبب الرئيسي في إحداث صعوبات التعلم لدى التلاميذ؟

الإجابة 18	التكرار	النسبة المئوية
عدم مراجعة الدروس	06	12%
عدم إنجاز التمارين	02	04%
عدم التركيز والاستيعاب	31	62%
صعوبة فهم اللغة	11	22%
المجموع	50	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18): أن السبب الرئيسي في إحداث صعوبات التعلم هو عدم التركيز والاستيعاب وذلك بنسبة 62%، ثم يليه صعوبة فهم اللغة بنسبة 22%، وعدم مراجعة الدروس بنسبة 12%، ثم عدم إنجاز التمارين بنسبة 04%، وهذه النتائج تفسر وتشرح لنا النتائج المتعلقة بعدم توظيف التلاميذ لقواعد اللغة وكذلك الأخطاء اللغوية التي في مادتي التعبير والإملاء.

الجدول رقم (19): يبين تأثير اللهجة العامية على تعلم قواعد اللغة العربية

السؤال 19: ما مدى تأثير اللهجة العامية على تعلم قواعد اللغة العربية؟

الإجابة 19	التكرار	النسبة المئوية
عال	49	89%
متوسط	01	02%
منخفض	00	00%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (19): يتبين أن اللهجة العامية تؤثر بنسبة عالية على تعليم قواعد اللغة العربية وذلك بنسبة 89%، وهذا يتطابق مع النتائج السابقة، بحيث يؤثر هذا الأمر على توظيف قواعد اللغة العربية بشكل سلبي.

الجدول رقم (20): يبين صورة التداخل اللغوي في قواعد اللغة العربية

السؤال 20: ماهي صور التداخل اللغوي في القواعد؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 20
28%	14	النحو
16%	08	الصرف
08%	04	الإملاء
48%	24	التعبير بشقيه
100%	50	المجموع

يبين لنا من خلال الجدول رقم (20): أن صورة التداخل اللغوي تظهر في التعبير بنسبة 48%، ثم يظهر في النحو بنسبة 28%، ثم الصرف 16%، ثم الإملاء 08%.

هذه النتائج تتطابق مع النتائج السابقة وتفسر لنا صعوبة مادة التعبير لدى التلاميذ وكذلك تفسر ارتفاع نسبة الأخطاء اللغوية التي تظهر فيه، وهذه الصور تظهر من خلال:

- الاستعمال الخاطيء للضمائر والأفعال.
- استعمال اللهجة العامية في التعبير.

أما في النحو فتظهر من خلال تركيب الجمل بين العربية الفصحى وبين اللهجة العامية مثل: تقديم الفاعل على الفعل.

وبالنسبة للصرف، يخطأ التلاميذ من حيث استعمال الضمائر والأسماء الموصولة مثل استعمالهم لها في العامية، وكذلك بصياغة الأسماء والأفعال على أوزانها في اللهجة العامية.

أما الإملاء فتظهر هذه الصور في: كتابة الهمزة وألف المد وصعوبة كتابة التاء بنوعيتها، وكذلك من خلال الخلط بين الحروف لفظاً وكتابة.

الجدول رقم (21): يبين مستويات التداخل اللغوي

السؤال 21: في أي مستوى يظهر التداخل اللغوي بكثرة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 21
56%	28	المستوى الصرفي
22%	11	المستوى النحوي
22%	11	المستوى الصرفي
00%	0	المستوى الدلالي
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (21): يتبين أن أكثر المستويات تأثراً بالتداخل اللغوي هو المستوى الصرفي بنسبة 56%، ثم يليه المستوى النحوي والصرفي بنسبة 22%، أما المستوى الدلالي 00%.

يمكن تفسير حدوث التداخل اللغوي في المستوى الصوتي بتشابه بعض الأصوات بين العامية والعربية بحيث تنتقل هذه الأصوات من الجانب الصوتي إلى الكتابي مثل كتابة الغين قاف، أو العكس مثل:

فيفري ← فيـفري.

كما يحدث التداخل اللغوي في المستويات الأخرى بسبب التشابه واللبس الذي يقع فيه أثناء استعمال اللغة العربية، ومن خلال نقله لما يحله من رصيد لهجي عامي تعود على استعماله في بيئته.

الجدول رقم (22): يبين أسباب التداخل اللغوي

السؤال 22: ماهي أسباب التداخل اللغوي؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 22
64%	32	اجتماعية
18%	09	لغوية
00%	00	نفسية
18%	09	ثقافية
100%	50	المجموع

من خلال الجدول رقم (22): يتبين أن أكثر الأسباب المؤدية للتداخل اللغوي هي الأسباب

الاجتماعية بنسبة 64%، ثم الأسباب اللغوية والثقافية بنسبة 18%، أما النفسية 00%.

كما قلنا سابقا أن للبنية الاجتماعية أثر كبير في التداخل اللغوي، بل هي المسبب الأول له، بحيث

أنها تمنع التلميذ من توظيف قواعد اللغة العربية وتجعله يحمل رصيذا لهجيا عاميا في ذهنه ويوظفه لا

شعوريا في تعلماته وتعرقل عليه عملية التعلم.

أما الأسباب اللغوية فهي تتمثل في صعوبة قواعد اللغة العربية وكثرتها مع ضيق الوقت، وبخصوص

الأسباب الثقافية فهي تتمثل في تأثير التكنولوجيا الحديثة على عقول التلاميذ بحيث أصبحت وسيلة

تجعلهم يطلعون على ثقافات العالم بأسره مما يجعلهم يحملون كل ما يصادفهم فيها. وفي هذا السياق ذكر

بعض المعلمين أن حتى المحفوظات أصبحت صعبة الحفظ حين تكون بالفصحى في حين أنه لو تم تقديم

أغنية أو محفوظات باللهجة العامية خاصة إذا كانت منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي فإن التلميذ

يحفزها بكل سهولة.

الجدول رقم (23): يبين أثر التداخل اللغوي على تعليم قواعد اللغة العربية

السؤال 23: كيف يؤثر التداخل اللغوي على تعليم قواعد اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة 23
34%	17	إيجابي
66%	33	سلبى
100%	50	المجموع

يتبين من خلال الجدول رقم (23): أن الأثر السلبى للتداخل اللغوي بلغ نسبة 66%، في حين أن

له أثر إيجابيا بنسبة 34%.

فالأثر السلبى يظهر في استعمال التلاميذ لقواعد اللغة العربية بطريقة خاطئة وضعيفة.

أما الأثر الإيجابي فيظهر حين يستعمل المعلم العامية كوسيلة مساعدة لتيسير عملية الفهم

والاستيعاب.

الجدول رقم (24): يظهر بعض الحلول للحد من التداخل اللغوي

السؤال 24: ما هو الحل الأنسب للحد من التداخل اللغوي؟

الإجابة 24	التكرار	النسبة المئوية
تغيير المناهج	14	28%
استعمال الفصحى البسيطة	16	32%
الاستدراك	04	08%
المدارس القرآنية	10	20%
التقويم المستمر	06	12%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول رقم (24): يتضح أن المعلمين يرون استعمال الفصحى البسيطة من الحلول المناسبة للحد من هذه الظاهرة وذلك بنسبة 32%، في حين أن البعض يرى أن المدارس القرآنية لها أثر إيجابي بنسبة 20%، ومن ثم يرى البعض أنه من الأحسن تغيير المناهج وذلك بنسبة 28%، كما اقترح البعض الاستعانة بالتقويم المستمر وذلك بنسبة 12% والاستدراك 04%.

نفسر اقتراح المعلمين لاستعمال الفصحى البسيطة لأن ذلك يساعد التلاميذ على الفهم بسرعة وكذلك تحبيبتهم في اللغة العربية حتى لا يتم النفور منها، وكذلك حتى يتيسر استعمالها على ألسنتهم. وهذا الأمر يتم بتغيير المناهج مع ما يتناسب مع الوقت وإمكانيات المتعلم وبمراعاة الفروق الفردية. أما بخصوص التقويم المستمر والاستدراك فهما وسيلتان مساعدتان على تقويم النقائص ومعالجتها وقياس مدى تحقيق الأهداف.

أما المدارس القرآنية، فهي بيئة جد مساعدة لتلقي اللغة العربية وهي تدعم فكرة ابن خلدون المتمثلة في التكرار والمران والسماع، ووصية ابن خلدون في هذا الباب تقول: "... وجه التعليم لمن يتبغي هذه الملكة ويروح تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشجارهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور مترله من نشأ بينهم... ثم يتصرف بعد ذلك في التعبير عما في ضميره على

حسب عباراتهم وتآليف كلماتهم وما وعاه وما حفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتهما رسوخاً وقوة¹ ويحتاج مع ذلك إلى سلامة الطبع والتفهم الحسن بمنزاع العرب وأساليبهم في التراكيب ومراعاة التطبيق بينها وبين مقتضيات الحال.

¹ ديوان المبتدأ والخير في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ص 771-772.

حائز

خاتمة:

في نهاية هذه الرحلة العلمية الموسوم بأثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية لدى تلامذة الخامسة ابتدائي تبين لنا أن التداخل اللغوي ظاهرة لغوية اجتماعية لها من الأهمية ما جعلها محط اهتمام لدى العلماء والباحثين وذلك لارتباطها بشؤون اللغة والمجتمع، وخاصة فيما يتعلق بأثرها على العملية التعليمية التعلمية التي هي أساس بناء الشخصية اللغوية للمتعلم حيث تظهر هذا التداخل اللغوي من خلال الأداء اللغوي للمتعلمين وكيفية استعمالهم وتوظيفهم لقواعد اللغة العربية. وهذا ما تطرقنا إليه في هذا البحث النظري والميداني حيث خلصنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالآتي:

- 1 - إن التداخل اللغوي ظاهرة تحدث نتيجة احتكاك اللغات من خلال انتقال عناصر لغوية (صوت، صرف، تركيب، دلالة) من لغة إلى أخرى.
- 2 - توجد أسباب كثيرة تؤدي إلى ظهور التداخل اللغوي منها أسباب اجتماعية، لغوية، نفسية، ثقافية وتربوية.
- 3 - باعتبار التداخل اللغوي ظاهرة لغوية متشعبة فلا بد من قوانين تحكمه حتى لا يتفلت الوضع ويصبح عشوائيا.
- 4 - توجد أشكال للتداخل اللغوي منها: التدخل، الاقتراض، التحول، المزج، والتعاقب.
- 5 - يمس التداخل اللغوي جميع مستويات اللغو وبدرجات متفاوتة، وذلك بسبب اللبس الذي يقع فيه المتعلم بنقله للرصيد اللهجي العامي الذي تعود على استعماله في المحيط.
- 6 - للتداخل اللغوي آثار إيجابية تتمثل في تسهيل عملية التعليم وأخرى سلبية تؤدي إلى ضعف الكفاءة اللغوية.

7 - للتداخل اللغوي تأثير على تعليم قواعد اللغة العربية وعلى العملية التعليمية ككل وذلك راجع لأسباب عديدة:

__تأثر التلميذ بالوسط اللهجي العامي حيث يظهر ذلك بشكل واضح في استعماله لقواعد اللغة سواء داخل المدرسة أو خارجها، وتظهر هذه الصور في شكل أخطاء في التعبير الشفوي والكتابي، وأخطاء إعرابية، وأخطاء إملائية.

__إهمال المعلمين لجانب التشكيل وتصحيح الكراريس وتعابير التلاميذ بشكل دقيق مما يؤدي إلى ترسيخ هذه الأخطاء في أذهان المتعلمين.

__للبيئة المحيطة بالتلميذ أثر كبير حيث أنها تساهم بدرجة كبيرة في منع التلميذ من تطبيق قواعد اللغة العربية، وهي لا تشجع أبدا على استعمال الفصحى بل تجعله يحمل عادات لغوية خاطئة.

__يلجأ التلميذ إلى استعمال العامية بشكل مباشر أو بنقل عناصر منها حين يشعر بضعف لغوي أو حين تعترضه صعوبة ما في التواصل، وغالبا ما يجد راحته في استعمال العامية دون اللغة العبية الفصيحة.

__يستعين المعلم بالعامية كوسيلة مساعدة على الفهم والشرح والتوضيح.

وفي الأخير نتقدم بالشكر والتقدير لأستاذنا المشرف على جميل صبره وحسن توجيهه ولا يفوتنا أن نشكر عضوي اللجنة المناقشة على ملاحظاتها العلمية القيمة فجزاهما الله خيرا.

والحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث وسخر لنا كل الأسباب والظروف والأشخاص حمدا كثيرا طيبا مباركا، ونرجو أن يكون هذا العمل نفعنا لنا ولغيرنا.

ألمة الحق

الملك رقم 01

الملك رقم 02

نص الاستمارة الخاصة بالأساتذة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي - الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
السنة الثانية ماستر
تخصص تعليمية اللغات
استبيان للاستطلاع والتقييم

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة
الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغات.

يسرنا أن نتقدم إليكم أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يحتوي على جملة من
الأسئلة والتي نخدم بحثنا راجين منكم الإجابة عليها بكل صدق وموضوعية، وذلك بوضع
علامة (X) أمام الاختيار الذي ترونه مناسباً.

أولاً- البيانات الشخصية :

1. الجنس: ذكر أنثى
2. السن: (من 25-35 سنة) (من 35-45 سنة) (أكثر من 45 سنة)
3. المؤهل الدراسي: ليسانس ماستر ماجستير
4. الصفة: مستخلف متربص مرسوم

ثانياً- الجزء الخاص بالمعلم والمتعلم

1. ما هي اللغة التي تستعملها في الشرح والتوضيح؟ الفصحى العامية معا
2. هل تجد صعوبة في تدريس قواعد اللغة العربية؟: نعم لا أحيانا
3. هل يستوعب التلاميذ ما تقوله؟ نعم لا أحيانا

4. هل كل التلاميذ الذين يدرسون عندك من نفس المنطقة الجغرافية؟: نعم لا

5. ما مدى استعمال التلاميذ للغة العربية داخل القسم؟

جيد متوسط دون الوسط

6. هل ترى أن استعمال العامية يساعد في الفهم؟ نعم لا

7. أين يجد التلاميذ رضاهم في استعمال: العامية الفصحى

8. ما هي الأخطاء اللغوية الأكثر انتشارا بين التلاميذ:

النطق التعبير الإملاء

ثالثا- الجزء الخاص بالتداخل اللغوي

9. فيم تتمثل قواعد اللغة العربية لمرحلة الخامسة ابتدائي؟

نحو صرف إملاء كل

10. هل تحدد أهداف الدرس في كل حصة؟ نعم لا

11. هل تقيّم تحقيق الأهداف في كل حصة؟ نعم لا

12. ما مدى توظيف التلاميذ للقواعد في مختلف المواقف؟

بصفة جيدة بصفة منخفضة بصفة منعدمة

13. ماهي أصعب المواد الدراسية لدى المتعلم؟

القراءة الكتابة الإملاء التعبير

14. في رأيك ما هو السبب الرئيسي في إحداث صعوبات التعلم لدى التلاميذ؟

عدم مراجعة الدروس عدم إنجاز التمارين

عدم التركيز والاستيعاب صعوبة فهم اللغة

15. ما مدى تأثير اللهجة العامية على تعلم قواعد اللغة العربية؟

عال متوسط منخفض

16. ماهي صور التداخل اللغوي في القواعد؟

النحو الصرف الإملاء التعبير بشقيه

17. في أي مستوى يظهر التداخل اللغوي بكثرة؟

المستوى الصوتي الصرفي النحوي الدلالي

18. ماهي أسباب التداخل اللغوي؟

اجتماعية لغوية نفسية ثقافية

19. كيف يؤثر التداخل اللغوي على تعليم واعد اللغة العربية؟

إيجابي سلبي

20. ما هو الحل الأنسب للحد من التداخل اللغوي؟

تغيير المناهج استعمال الفصحى البسيطة الاستدراك

المدارس القرآنية التقويم المستمر

المطلق رقم 03

الملحق رقم 03 (تفريغ بيانات الاستمارة على برنامج spss)

السؤال 5 السؤال 4 السؤال 3 السؤال 2 السؤال 1 الصفة الشهادة السن الجنس= FREQUENCIES VARIABLES
/BARCHART FREQ
/ORDER=ANALYSIS.

Fréquences

Statistiques

		الجنس	السن	الشهادة	الصفة	التي اللغة هي ما تستعملها في الشرح والتوضيح؟	في صعوبة تجد هل تدريس قواعد اللغة العربية؟
N	Valide	50	50	50	50	50	50
	Manquant	0	0	0	0	0	0

Statistiques

		الذين التلاميذ كل هل يدرسون عندك من نفس المنطق الجغرافية؟	استعمال مدى ما التلاميذ للغة العربية داخل القسم؟	استعمال أن ترى هل العامية يساعد في الفهم؟	التلاميذ يجد أين رضاهم في استعمال؟
N	Valide	50	50	50	50
	Manquant	0	0	0	0

Statistiques

		اللغوية الأخطاء هي ما الأكثر انتشارا بين التلاميذ؟	اللغة قواعد تتمثل فيم العربية لمرحلة الخامسة ابتدائي؟	أهداف تحدد هل الدرس في كل حصة؟	تحقيق يتقن هل الأهداف في كل حصة؟	توظيف مدى ما التلاميذ للقواعد في مختلف المواقف؟
N	Valide	50	50	50	50	50
	Manquant	0	0	0	0	0

Statistiques

		المواد أصعب ماهي الدراسية لدى المتعلم؟	السبب هو ما رأيك في الرئيسي في إحداث صعوبات التعلم لدى التلاميذ؟	اللهجة تأثير مدى ما العامية على تعلم قواعد اللغة العربية؟	التداخل صور ماهي اللغوي في القواعد؟	يظهر مستوى أي في التداخل اللغوي بكثر؟
N	Valide	50	50	50	50	50
	Manquant	0	0	0	0	0

Statistiques

		التداخل أسباب ماهي اللغوي؟	التداخل يؤثر كيف اللغوي على تعليم واحد اللغة العربية؟	الأنسب الحل هو ما للحد من التداخل اللغوي؟
N	Valide	50	50	50
	Manquant	0	0	0

Table de fréquences

الجنس

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ذكر	10	20,0	20,0	20,0
أنثى	40	80,0	80,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

السن

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide 25-35	25	50,0	50,0	50,0
35-45	23	46,0	46,0	96,0
من 45 أكثر	2	4,0	4,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

الشهادة

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ليسانس	32	64,0	64,0	64,0
ماستر	16	32,0	32,0	96,0
ماجستير	2	4,0	4,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

الصفة

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide مستخلف	6	12,0	12,0	12,0
مترخص	2	4,0	4,0	16,0
مرسم	42	84,0	84,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

ما هي اللغة التي تستعملها في الشرح والتوضيح؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide الفصحى	9	18,0	18,0	18,0
العامية	2	4,0	4,0	22,0
معا	39	78,0	78,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

هل تجد صعوبة في تدريس قواعد اللغة العربية؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	1	2,0	2,0	2,0
لا	19	38,0	38,0	40,0
أحيانا	30	60,0	60,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

هل يستوعب التلاميذ ما تقوله؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	31	62,0	62,0	62,0
أحيانا	19	38,0	38,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

هل كل التلاميذ الذين يدرسون عندك من نفس المنطقة الجغرافية؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	44	88,0	88,0	88,0
لا	6	12,0	12,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

ما مدى استعمال التلاميذ للغة العربية داخل القسم؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide متوسط	44	88,0	88,0	88,0
الوسط دون	6	12,0	12,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

هل ترى أن استعمال العامية يساعد في الفهم؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	36	72,0	72,0	72,0
لا	14	28,0	28,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

أين يجد التلاميذ رضاهم في استعمال؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide العامية	40	80,0	80,0	80,0
الفصحى	10	20,0	20,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

ما هي الأخطاء اللغوية الأكثر انتشاراً بين التلاميذ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide النطق	9	18,0	18,0	18,0
التعبير	27	54,0	54,0	72,0
الإملاء	14	28,0	28,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

فيم تتمثل قواعد اللغة العربية لمرحلة الخامسة ابتدائي؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide كل	50	100,0	100,0	100,0

هل تحدد أهداف الدرس في كل حصة؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	50	100,0	100,0	100,0

هل تقيم تحقيق الأهداف في كل حصة؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide نعم	50	100,0	100,0	100,0

ما مدى توظيف التلاميذ للقواعد في مختلف المواقف؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide جيدة بصفة	3	6,0	6,0	6,0
منخفضة بصفة	15	30,0	30,0	36,0
منعدمة بصفة	32	64,0	64,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

ماهي أصعب المواد الدراسية لدى المتعلم؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide إملاء	18	36,0	36,0	36,0
تعبير	32	64,0	64,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

في رأيك ما هو السبب الرئيسي في إحداث صعوبات التعلم لدى التلاميذ؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valides				
الدروس مراجعة عدم	6	12,0	12,0	12,0
التمارين إنجاز عدم	2	4,0	4,0	16,0
والاستيعاب التركيز عدم	31	62,0	62,0	78,0
اللغة فهم صعوبة	11	22,0	22,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

ما مدى تأثير اللهجة العامية على تعلم قواعد اللغة العربية؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valides				
عال	49	98,0	98,0	98,0
متوسط	1	2,0	2,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

ماهي صور التداخل اللغوي في القواعد؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valides				
النحو	14	28,0	28,0	28,0
الصرف	8	16,0	16,0	44,0
الإملاء	4	8,0	8,0	52,0
التعبير	24	48,0	48,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

في أي مستوى يظهر التداخل اللغوي بكثرة؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valides				
صوتي	29	58,0	58,0	58,0
صرفي	10	20,0	20,0	78,0
نحوي	11	22,0	22,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

ماهي أسباب التداخل اللغوي؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valides				
اجتماعية	32	64,0	64,0	64,0
لغوية	9	18,0	18,0	82,0
ثقافية	9	18,0	18,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

كيف يؤثر التداخل اللغوي على تعليم واعد اللغة العربية؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide ايجابي	18	36,0	36,0	36,0
سلبي	32	64,0	64,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

ما هو الحل الأنسب للحد من التداخل اللغوي؟

	Fréquence	Pourcentage	Pourcentage valide	Pourcentage cumulé
Valide المناهج تغيير	14	28,0	28,0	28,0
البيسطة الفصحى استعمال	16	32,0	32,0	60,0
الاستدراك	4	8,0	8,0	68,0
قرآنية مدارس	10	20,0	20,0	88,0
المستمر التقويم	6	12,0	12,0	100,0
Total	50	100,0	100,0	

Graphique à barres

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

أولا - الكتب:

1. إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، ط5، ت1984.
2. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1978.
3. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4، 2004.
4. بطرس البستاني، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، (دط)، 2001.
5. جلال الدين السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، المكتبة العصرية، بيروت لبنان، (د ط)، (د ت).
6. ابن جني، الخصائص، دار النزير، بغداد، العراق، (د ط)، (د ت)، م1.
7. الجواليقي أبو منصور، المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم، دار القلم، بيروت، لبنان، ط1، 1990.
8. جورج موانان، علم اللغة والترجمة، تر: أحمد زكرياء، أحمد فؤاد عفيفي، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2002.
9. ابن خلدون، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، دار الفكر، بيروت، لبنان، ج1.
10. سوينيان وآخرون، فن الترجمة، تر: حياة شرارة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، بغداد، العراق، 1979.
11. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار الهومة، بوزريعة، الجزائر، (د ط)، (د ت).
12. عبد الصبور شاهين، في علم اللغة العام، مؤسسة الرسالة، بيروت لبنان، ط6، ت1993.
13. عبد العزيز شرف، مدخل إلى علم الإعلام اللغوي، مكتبة الأهرام، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت).

قائمة المصادر والمراجع

14. ابن فارس، مقياس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، (دط)2009، ج2.

15. المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، الجزائر، (د ط)، (د ت).

16. محمد السيد الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة، مصر، (د ط)، (د ت).

17. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج11.

ثالثا - الرسائل العلمية:

1. اعمارن زهرة، فوناس وفاء، التداخل اللغوي في الأداء الكلامي للغة العربية، ماجستير، جامعة بجاية، الجزائر، 2016.

2. بختة بن علة ، التداخل اللغوي وإشكالية التواصل في الوسط التربوي، دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2018، 2019.

3. جنان ريان، مرابط بشرى، استثمار التداخل اللغوي لاكتساب اللغة الثانية تلاميذ سنة ثالثة ابتدائي، ماجستير، المركز الجامعي عبد الحفيظ.

4. حرث علي حسين حسن، مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية من وجهة نظر معلمي المرحلة الأساسية، ماجستير، جامعة مؤتة، العراق، 2015.

5. زينب شبي، أثر التداخل اللغوي بين العامي والفصحى في التعبير الكتابي، ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2016.

6. عبد العزيز بوعزة، التداخل اللغوي وأثره على المتعلم، ماجستير، جامعة أدرار، الجزائر، 2018.

7. محمد باسل، المعرب والدخيل في اللغة العربية، دكتوراه، كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد، باكستان، 2002م.

1. سعاد طالب، 2018، الاقتراض اللغوي ودوره في إثراء المعجم الاصطلاحي النقدي العربي الحديث، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، نصف سنوية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، ع5.
2. سميرة بن موسى، 2016/06، أثر التداخل اللغوي في تعليم اللغة العربية لتلاميذ مرحلة الابتدائية، الإشعاع، نصف سنوية، مركز البحث العلمي والتقني، ورقلة، الجزائر، ع6.
3. عبد الحميد بوترة، 2014/09/01، واقع الصحافة الجزائرية المكتوبة في ظل التعددية اللغوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 08.
4. عبد المجيد محمد علي الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية والحضارية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، 2008.
5. عبلة دوقارم، فتحة ساري، التداخل اللغوي في الخطاب الإذاعي إذاعة البويرة الجهوية، ماستر، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة، الجزائر، 2020.
6. علي القاسمي، 2010/12/31، التداخل اللغوي والتحول اللغوي، مجلة الممارسات اللغوية، فصلية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، العدد 1.
7. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار النهضة، مصر، ط9، افريل 2004م.
8. علي عبد الواحد، فقه اللغة، نخضة مصر، القاهرة، مصر، ط3، 2004.
9. غالي العالية، التداخل اللغوي مفهومه وأنواعه وأثاره، مجلة البدر، سنوية، قسم اللغة وآدابها، جامعة حميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، العدد 10.
10. فرحات بلولي، 2010/06/01، استراتيجيات الخطاب في لغة الصحافة الرياضية، جريدة الشباك، أنموذجا، الممارسات اللغوية، نصف سنوية، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري، جامعة تيزي وزو، الجزائر، العدد.
11. فرحات معمري وآخرون، جوان 2019، الاقتراض اللغوي: إشكاليات واستراتيجيات سنوية، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة 1، الجزائر، العدد 1.

قائمة المصادر والمراجع

12. فوزية طيب عمارة، ديسمبر 2019: التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، مجلة الأثر، سنوية، كلية الآداب والفنون جامعة حسبية بن بوعللي، الشلف، الجزائر.
13. كلثوم حادو، مشكلات التداخل اللغوي بين اللغة العربية واللهجة الزناتية وأثره في عملية التعليم، ماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، 2020.
14. كمال بشر، العربية بين الوهم وسوء الفهم، دار غريب، القاهرة، مصر، 1999.
15. لويس جان كالفي، أي مستقبل للغات، تر: جان ماجد جبور، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 2018.
16. محمد إسماعيلي علوي، (د ت)، التداخل اللغوي الإيجابي وتأثيره في تعليم اللغة العربية وتعلمها، مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية، جامعة محمد الخامس، الرباط المغرب، المجلد 2، العدد الأول.
17. محمد علي الخولي، 1989، تأثير التداخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها، سنوية، مجلة علوم التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ع 1.
18. هديل وعد تحسين الدراجي، 2016، الإبدال الصوتي في القاموس المحيط، قسم اللغة العربية، جامعة الأنبار، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، م 6، ع 32.

خامسا - المواقع الإلكترونية:

1. نجيب بوشارب، (د ت)، جذع مشترك فقه اللغة، 21 ماي 2022، 7:45 ص
.fac.umc.edu.dz

الفجر

مقدمة.....أ-ج

الفصل الأول: التداخل اللغوي

أولا - تعريف التداخل اللغوي.....05

أ. لغة.....05

ب. اصطلاحا.....05

• عند العرب القدامى.....06

• عند العرب المحدثين.....06

• عند الغرب.....07

ثانيا - أسباب التداخل اللغوي.....07

• أسباب لغوية.....07

• أسباب اجتماعية.....09

• أسباب نفسية.....10

• أسباب ثقافية.....11

• أسباب تربوية وتعليمية.....14

ثالثا - قوانين التداخل اللغوي.....15

• الدخيل.....15

• المعرب.....16

• الأعجمي.....16

رابعا - أشكال التداخل اللغوي.....17

• التدخل.....17

• الاقتراض.....18

- التحول 19
- الانتقال 20
- المزج 20
- التعاقب 21
- خامسا - مستويات التداخل اللغوي 21
- المستوى الصوتي 21
- المستوى النحوي 23
- المستوى الصرفي 25
- المستوى الدلالي 27
- المستوى المعجمي 28
- المستوى الكتابي 28
- المستوى الثقافي 29
- التداخلات غير اللغوية 29
- سادسا - آثار التداخل اللغوي 30
- إيجابية 30
- سلبية 31

الفصل الثاني: أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية

- تمهيد 35
- أولا - مجال الدراسة 35
- مجتمع الدراسة 35
- عينة الدراسة 35

36.....	• معاير الدراسة.....
36.....	• أداة الدراسة.....
39.....	ثانيا - عرض منهجية الدراسة.....
39.....	• الملاحظة.....
39.....	• جرد الأخطاء اللغوية.....
39.....	• فرز الأخطاء وتصنيفها.....
39.....	ثالثا - تحليل المعطيات الميدانية ومناقشة النتائج.....
39.....	• نتيجة الملاحظة.....
40.....	• تصنيف الأخطاء.....
48.....	• عرض وتحليل نتائج الاستبانة.....
66.....	خاتمة.....
70.....	الملاحق.....
83.....	قائمة المصادر والمراجع.....
88.....	الفهرس.....
	ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة: أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي. وقد تمثلت إشكالياتها حسب السؤال الآتي: ما هو أثر التداخل اللغوي في تعليم قواعد اللغة العربية؟ وقد هدفت الدراسة إلى معرفة الأثر الذي يحدثه التداخل اللغوي في قواعد اللغة العربية وذلك من خلال ملاحظة أثر العامية على الفصحى ومن خلال الأداء اللغوي للتلاميذ وكيفية استعمالهم للقواعد في مختلف المواقف. ولتحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى النتائج استخدمنا الأدوات الآتية: الملاحظة من خلاص حضور بعض الحصص، وجمع المدونة المتمثلة في كراريس التلاميذ وبعض التعبيرات الكتابية من أجل إحصاء الأخطاء وفرزها وتصنيفها حسب مستويات اللغة، والاستبانة اعتماداً على المنهج الوصفي. وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي أكدت أن للتداخل اللغوي أثر إيجابي وأحياناً سلبي على تعليم قواعد اللغة العربية الكلمات المفتاحية: التداخل اللغوي، قواعد اللغة العربية، العامية، الفصحى.

Abstract: Dissertation's subject: The effect of linguistics interferences on teaching arabic grammar to the 5th year pupils of primary school. -The problem is represented by the following question: What is the impact of linguistics interferences on teaching arabic grammar? This research is aimed to know the effect of linguistics interferences on grammar of arabic language, by observing the impact of the familiar on the classic through the pupils' linguistics performance and how they use the rules in different situations. To achieve the objectives of this study and reached the results, we relied on the following means: The observation through attending some classes, and collecting blog represented in pupils' notebooks and some of writing expressions in order to set errors, and sort them out and categorised them according to the language levels, the questionnaire is based on the descriptive approach. The results reached confirm that the linguistics interferences in teaching arabic grammar have a positive impact and sometimes negative. Key words: linguistics interferences, grammar of arabic language, colloquial dialect on standard language.